

برنامج التغذية يتطلب 8 ملايين دولار لاستمراره حتى نهاية 2025

نقص التمويل يهدد الأمن الغذائي لنازحين ولاجئين في العراق

ترجمة/ حامد أحمد

أفادت منظمة برنامج الغذاء العالمي WFP في العراق بتقريرها الفصلي حول المساعدات الغذائية والإنسانية المقدمة لنازحين ولاجئين، بأن نقص التمويل المقدم من الدول المانحة يهدد بإيقاف برنامج المساعدة الغذائية العامة GFA خلال الشهر الحالي آذار المخصص لقراءة ١٠ آلاف نازح عراقي في الموصل و٣٨ ألف لاجئ سوري بمخيمات إقليم كردستان، مؤكدة بأن البرنامج يتطلب تمويلًا يقدر ٨ ملايين دولار لكي يستمر لنهاية عام ٢٠٢٥.

وأشارت المنظمة الدولية في تقريرها الذي ترجمته (المدى) الى انها خلال شهر كانون الثاني قدمت مساعدة لأكثر من ٤ آلاف و ٤٠٠ نازح مقيم في مخيم الجعدة ١ في محافظة نينوى بتزويدهم ببطاقات إلكترونية للحصول على سلع ومواد غذائية، فضلاً عن مساعدة أكثر من ٣٨.٠٠٠ لاجئ سوري مقيمين في تسعة مخيمات في إقليم كردستان.

وأضافت منظمة برنامج الغذاء العالمي بانها جهزت قرابة ١.٥٠٠ عائلة نازحة (أكثر من ٩ آلاف شخص) في محافظات بغداد وصلاح الدين وكركوك ونيوى وديالى وبابل، من الذين ليس لديهم وثائق هويات مدنية بمساعدات نقدية.

ومع قدوم عوائل عراقية أخرى من مخيم الهول في سوريا، أطلق برنامج الغذاء العالمي خطة طارئة مع وصول ١.٢٨٧ نازح عائد الى العراق (بواقع ٣٣٩ عائلة) من شمال شرقي سوريا واستقروا في مركز مخيم الجعدة ١، مما ضاعف عدد المستفيدين من المساعدات بنسبة ٥٤٪، مع ازدياد عدد العوائل إلى ٦٢٧ بواقع ٤٨٢ ألف و٨٢٠ شخص.

وقامت المنظمة الدولية بتقييم التأثير المحتمل للدفعات الجديدة من العوائل القادمة من مخيم الهول على وضع الأمن الغذائي في مركز مخيم الجعدة وكذلك وضع الأمن الغذائي بالنسبة

رسوم وتسعيرة سنوية

على المشهورين

والمؤثرين في العراق

□ بغداد / المدى

كشفت هيئة الإعلام والاتصالات، عن مضامين لائحة تنظيم عمل المشاهير وصناع المحتوى الرقمي، وفيما أوضحت الهدف منها، كشفت عن فرض رسوم على المؤثرين بحسب أعداد متابعيهم. وقال المتحدث باسم الهيئة، حيدر نجم العلق، إن "اللائحة تهدف إلى وضع إطار تنظيمي يحدد المعايير والإجراءات الخاصة بالمحتوى الرقمي والإعلانات على منصات التواصل الاجتماعي". وأضاف أن "اللائحة تشمل جميع المدونين والمؤثرين والشخصيات العامة التي تحظى بمتابعة واسعة في وسائل الإعلام أو على الشبكات الاجتماعية، بهدف ضمان الشفافية، المصداقية، وحماية المجتمع من الممارسات غير المهنية في الإعلان والترويج"، مبيّنا أنها "تتيح للأفراد المتضررين حق تقديم الشكاوى للهيئة أو الجهات القضائية المختصة".

وبين أن "اللائحة تهدف إلى تنظيم المحتوى الإعلامي بما يتماشى مع القوانين النافذة في العراق، وحماية المجتمع من الإعلانات المضللة والممارسات غير الأخلاقية، بالإضافة إلى دعم المسجلين وتقديم التسهيلات القانونية لممارسة نشاطهم الإعلامي، وتعزيز ثقافة الإعلام الرقمي وضمان الاستثمار الأمثل لمصناته، وحماية حقوق المرأة، الطفل، ونوي الاحتياجات الخاصة وضمان حقوق المستهلكين في الحصول على محتوى موثوق، فضلاً عن ضبط الإيرادات الخاصة بالخدمات الإعلانية لضمان الامتثال للقوانين العراقية".

وأكد أن "اللائحة تتضمن مجموعة من المعايير التي يجب الالتزام بها، أبرزها احترام السيادة الوطنية وعدم بث محتوى يسيء إلى مكانة العراق أو يؤثر في علاقاته الخارجية، ودعم مؤسسات الدولة الأمنية في مواجهة الإرهاب والتطرف، ومنع التحريض على العنف والفتن الدينية أو العرقية التي قد تهدد السلم المجتمعي، وضمان حق الرد للأشخاص المتضررين من الإعلانات أو المحتوى المشور".

ولفت العلق، إلى أن "الهيئة حددت رسوماً سنوية لتسجيل المؤثرين وصناع المحتوى وفق أعداد متابعيهم، على النحو التالي:

- أكثر من ٥ ملايين متابع: ١.٠٠٠.٠٠٠ دينار عراقي سنوياً.
- من ٣ إلى ٥ ملايين متابع: ٨٥٠.٠٠٠ دينار عراقي سنوياً.
- من ١ إلى ٣ ملايين متابع: ٦٥٠.٠٠٠ دينار عراقي سنوياً.
- من ٥٠٠ ألف إلى مليون متابع: ٤٥٠.٠٠٠ دينار عراقي سنوياً.
- من ١٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف متابع: ٢٥٠.٠٠٠ – ٣٥٠.٠٠٠ دينار عراقي سنوياً.

وأوضح أنه "سيتم تطبيق هذه اللائحة وفق آليات واضحة لمراقبة امتثال المشاهير وصناع المحتوى للمعايير التنظيمية، مع إتاحة الفرصة لهم لتسجيل أنشطتهم بشكل قانوني والاستفادة من التسهيلات التي تقدمها الهيئة".

وأكد أن "هذه الإجراءات تأتي في إطار جهود هيئة الإعلام والاتصالات لضبط المحتوى الرقمي في العراق، وتعزيز بيئة إعلامية تضمن المصداقية، الشفافية، وحماية حقوق جميع الأطراف".

للاجئين السوريين المقيمين في المخيمات. وتذكر

المنظمة الدولية في تقريرها بأن التقييمات الأولية تشير الى الضرورة الملحة للنهوض

بحملة دعم غذائي عاجلة لتلبية الامن الغذائي

لهذه العوائل المتضررة ودعم جهود إعادة

تأهيلهم واندماجهم على نحو فعال.

بخصوص التحديات التي تواجه مواصلة

برامج المساعدات الإنسانية والغذائية للعوائل

المتضررة من نازحين ولاجئين في العراق، ذكرت المنظمة الدولية ان برنامج مساعدة الغذاء العام GFA المخصص لدعم ١٠ آلاف مقيم في مخيم الجعدة بمحافظة نينوى من النازحين القادمين من مخيم الهول وقرابة ٣٨ ألف لاجئ سوري مقيمين في مخيمات كردستان، يواجه نقص حاد بالتمويل، مؤكدة أنه مع غياب أي دعم عاجل، فان برنامج المساعدة الغذائية هذا قد تضطر

لإيقافه في آذار ٢٠٢٥ .

وأوضحت المنظمة أيضا انه لأجل ديمومة استمرار هذا الدعم الحيوي لحين نهاية عام ٢٠٢٥ فانه يتطلب إمداد البرنامج بمنح ومساهمات مالية عاجلة يقدر ٨ ملايين دولار.

وانه منذ بداية شهر آذار ٢٠٢٥ ستواجه منظمة برنامج الغذاء العالمي في العراق فجوة مالية بنسبة ٧٣٪ فيما يتعلق بتنفيذ برنامج مساعدة

الفوضى أسست لثقافة القتل

الوزير والبرلماني يتجولان بحمايات مسلحة في الشوارع.. كيف نشق

بقدرة الدولة على حصر السلاح؟

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة العراقية إعلان حملاتها لحصر السلاح بيد الدولة، يرى مراقبون أن هذه الجهود تصطدم بواقع أمّني هشّ، تعجز فيه مؤسسات الدولة عن مواجهة السلاح المنقّل فعلياً. وكان الحديث عن سلاح بيد الدولة أصبح أمّنية بعيدة عن الواقع، خاصة في ظل استمرار نفوذ الفصائل والجماعات المسلحة التي تمتلك ترسانات تفوق إمكانيات الأجهزة الأمنيّة. وتجدس حادثة مقتل صحفي وسط العاصمة بغداد، وفي وضخ النهار، نتيجة مشاجرة بسيطة، واحدة من أبرز مظاهر الفوضى التي يسببها غياب الردع الحقيقي وتقضي ثقافة استخدام السلاح لأنفهِ الأسباب. ويُحدّر خبراء من أن تجاهل جذور الأزمة، المتمثلة في غياب هيبة الدولة وضعف تطبيق القانون على الجميع، يجعل من حملات نزع السلاح مجرد إجراء شكلي، ما لم تقترن بإرادة سياسية شجاعة لكسر سطوة السلاح خارج إطار الدولة.

ويقول اللواء الحقوقي منصور علي سلطان، مساعد وكيل وزارة الداخلية لشؤون الشرطة وسكرتير ومقرر اللجنة الوطنية لحصر السلاح بيد الدولة، أن عملية شراء الأسلحة عبر المنصة الرسمية لا تزال مفتوحة، إذ أنه لم يقدم أي مواطن يطلب الشراء حتى الآن، رغم التسهيلات المقدّمة من خلال منصة (أور) التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء.

وفي حديثه لـ (المدى)، أوضح اللواء سلطان أن جهود تسجيل الأسلحة الدوال المنازل مستمرة، مشيراً إلى أن عدد من قاموا بتسجيل أسلحتهم بلغ حتى الآن أكثر من ٣٥ ألف رب أسرة، مع استمرار العملية حتى نهاية العام الجاري (٢٠٢٥/١٢/٣١).

كما لفت إلى ضبط أكثر من ألف قطعة سلاح غير مرخصة خلال عام ٢٠٢٤، بالإضافة إلى استعادة الأسلحة التي كانت قد سلمت إلى العشائر في ظروف سابقة، وسحب أكثر من ٣٢ ألف قطعة سلاح متنوعة من وزارات مدنيّة، ضمن

العراق ما زال واحداً من أخطر التحديات التي تواجه الدولة"، مشيراً إلى أن "جهود حصر السلاح بيد الحكومة لم تحقق نتائج فعلية بسبب ضعف مؤسسات الدولة، وارتباطها العميق بمصالح الأحزاب والفصائل المسلحة". وأشار الحمداي إلى أن "الحديث عن سلاح بيد الدولة، يبدو أقرب إلى الأمنية منه إلى الواقع"، موضحاً أن "الدولة تعاني من هشاشة في العظم، وهشاشة في التفكير، وهشاشة في اتخاذ القرار"، على حد وصفه، وهو ما يجعل مؤسساتها عاجزة عن فرض القانون أو اتخاذ خطوات حاسمة تجاه الميليشيات والجماعات المسلحة.

وأوضح لـ (المدى)، أن المواطن العراقي في كثير من الأحيان لا يمتلك خياراً سوى اقتناء السلاح لحماية نفسه، في ظل الانفلات الأمني، وغياب دولة حقيقية قادرة على حمايته. وقال: حتى المواطن البسيط، الذي يطلب منه أحدهم مبلغاً من المال، يشعر أنه بحاجة إلى سلاح في منزله خوفاً من التعرض لأذى أو تهديد". ولفت إلى أن الحكومة عندما تحاول جمع السلاح، تبدأ بالمواطن بدلاً من التوجه إلى الجماعات التي تمتلك ترسانات من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، محذراً من "الاستمرار بهذه السياسة هو إهدار



الغذاء العام GFA للنازحين واللاجئين، مشيرة الى ان التحول السراتيجي لها من المساعدة الإنسانية الى المساعدة التنموية يتطلب تمويلات مرنة ولعدة سنوات لضمان بقاء تأثير مستدام لبرامجها.

وضمن أنشطة المنظمة الدولية في مجال التمكين الاقتصادي وتحسين الوضع المعاشي ومواجهة التغير المناخي لعوائل تعتمد على

الدولة. ووسط جهود الحكومة العراقية الرامية

لحصر السلاح بيد الدولة وتحقيق الاستقرار، يقدم الخبير الأمني أحمد الشريفي قراءة واقعية وحذرة لمجريات الأمور، معتبراً أن برنامج نزع السلاح، رغم كونه طموحاً ومطلباً شعبياً واسعاً، لا يزال بعيداً عن ملامسة جوهر الأزمة الأمنية في البلاد.

وفي حديثه لـ (المدى)، يؤكد الشريفي أن "التهديد الحقيقي للأمن لا ينبع من الأسلحة الخفيفة التي يحتفظ بها المواطنون داخل منازلهم، بل من ترساة الأسلحة الثقيلة والمتطورة التي تمتلكها العشائر والفصائل المسلحة". ويشير إلى أن هذه الأسلحة هي التي تمثل الخطر الأكبر على السلم الأهلي وعلى هيبة الدولة، ومع ذلك، لا تواجه بالحزم المطلوب.

ويرى الشريفي أن "الإرادة السياسية، مقبلة بوزارة الداخلية، غير قادرة حتى الآن على التصدي لهذا التحدي"، مرجعاً ذلك إلى الضغوط السياسية والحزبية التي تقيق أي خطوة جادة نحو نزع أسلحة الفصائل والعشائر. ويؤكد أن هذه الجهات تحظى بـ "غطاء سياسي وحزبي"، يمنحها حصانة غير معلنة من المساءلة أو المس بمنظومتها التسليحية. ويذهب الخبير الأمني أبعد من ذلك، مشيراً إلى أن تنفيذ أي برنامج فعال لنزع السلاح مرهون بتوفر قرار سياسي شجاع، وإجماع حقيقي بين الأطراف

النافذة، وهو ما يفتقر إليه المشهد الحالي، طالما لا يوجد موقف موحد ودعم واضح من القوى السياسية"، كما يقول الشريفي، فإن المشروع يبقى إجراء شكلياً لا يرقى إلى مستوى المعالجة الحقيقية. ويؤكد الشريفي على أن نزع السلاح من الفصائل والعشائر ليس فقط مهمة أمنية، بل هو تحد سيادي من الدرجة الأولى، يتطلب كسر النفوذ السياسي لتلك القوى، واستعادة هيبة الدولة. فطالما بقيت تلك الجهات أقوى من الأجهزة الأمنية نفسها، فإن أي محاولة لتحقيق الأمن المجتمعي ستظل مكبلة بالعقبات والتوازنات

السياسية. وأضاف أن المجتمع العراقي بحاجة إلى إعادة بناء شاملة: "نحتاج إلى شوارع محترمة، إلى حكومة تمتلك الإرادة، إلى إعلام يخفف لا يطبل، إلى قانون يكسر ظهر الفاسد والمجرم، لا يحميه". مشيراً إلى أن ما يحدث اليوم هو نتيجة تراكمات طويلة من الإهمال والفساد وغياب

«سيناريوهات» انتخابات 2025

السوداني لن يلاقي مصير «العبادي»..

و«ترامب» قد يفجر مفاجأة



□ بغداد / تميم الحسن

من المرجح أن تخوض الأحزاب الانتخابات البرلمانية المقبلة وفق قانون «سانت ليغو»، ما يعني أن «القوائم المذهبية» ستكون نافعة. وفي الأشهر الأخيرة، برز تصاعد في الخطاب الطائفي، بلغ ذروته بالحديث عن «انفصال شيعي».

المتغير «الوحيد» المتوقع سيكون عبر محمد شيباع السوداني، رئيس الحكومة، إذا ما فاز بأصوات كبيرة. لكن كيف سيحدث ذلك؟

تقول اللجنة القانونية في مجلس النواب إنها لم تتلقَ – حتى اللحظة – أية وثيقة حول تعديلات في «قانون الانتخابات».

وعلى هذا الأساس، فإن الانتخابات المقبلة، والمتوقعة في نهاية العام الحالي، ستكون على غرار انتخابات مجالس المحافظات لعام 2023.

مراجعة تجربة الانتخابات السابقة

جرت انتخابات مجالس المحافظات بعد مراجعة من الإطار التنسيقي الشيعي، للخسارة التي لحقت به في انتخابات البرلمان عام 2021.

ويقول سياسي قريب من «الإطار» لـ(المدى)، إن التحالف الشيعي «لا ينوي إعادة تجربة الخسارة في الانتخابات السابقة، لذا سيصر على (سانت ليغو) باعتباره أهون الشرين».

ظهر نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون، قبل أشهر، مدافعاً عن «قانون هجين» للانتخابات يجمع بين «سانت ليغو» والدوائر المتعددة.

وبحسب السياسي ذاته، فإن «المالكي كان يحاول (وما زال) مغالبة الصرييين بتبنيه قانوناً مختلطاً».

أيّد محمود المشهداني، رئيس البرلمان، مقترح المالكي، وتوقع في لقاء متلفز أن يتم تمريره.

وحتى الآن، لم يحسم مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، موقفه بشأن المشاركة في الانتخابات المقبلة.

وكان «الصدر» قد حمس لقانون «الدوائر المتعددة»، وحصل التيار في 2021 على 73 مقعداً، قبل أن يستقيل ثوابه من البرلمان في صيف 2022.

ويرى السياسي، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن «قيادات شيعية ترى أن أصواتاً كثيرة ستذهب إلى القوائم المذهبية، لكن الطموح الشخصي

يعطل بقاء المجموعة (الإطار) متماسكة».

خاض «الإطار» الانتخابات المحلية منفصلاً في المدن المختلطة والسنية، ومجتمعاً في الجنوب ذي الأغلبية الشيعية.

وكانت النتيجة «غير سارة»، بحسب وصف سياسيين شيعه، حيث برزت «زعامات محلية» تهدد اليوم «الزعامات الشيعية التقليدية».

في تلك الانتخابات، استطاع ما باتوا يُسمون بـ«الثلاثة الأقوياء»، وهم: أسعد العيداني، محافظ البصرة، نصيف الخطابي، محافظ كربلاء، محمد المياحي، محافظ واسط.

هؤلاء الثلاثة حصلوا على أعلى الأصوات، مما أجبر «الإطار التنسيقي» على تفكيك خطته السابقة التي كانت تهدف إلى «منع الولاية الثانية للمحافظين».

كذلك، اتهم فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد

الشيعي، بـ«خالفه الانفاق»، حيث ذهب إلى التحالف «بمفرده» مع زعامات سنية في صلاح الدين والموصل.

ومن نتائج أخطاء خطة التحالف الشيعي في انتخابات 2023، كانت عودة محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان السابق، بقوة إلى المشهد السياسي، رغم إقصائه من المنصب قبل شهر من الاقتراع.

لمح عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، إلى أن مقاطعة «الصدر» للانتخابات أحدثت «خللاً مكوناً».

ملأه السنة بعد ذلك في المدين المختلطة، مما أدى إلى صعود الحلبوسي.

كان «الصدر» قد قرر مقاطعة الانتخابات قبل وقت قصير من إجرائها في نهاية 2023، وطلب من أنصاره عدم التصويت.

الخطة الجديدة

تقول معلومات حصلت عليها (المدى) من مصادر سياسية، إن «الإطار التنسيقي» سيتحرك هذه المرة باتجاهين: إقناع الصدر بالمشاركة. تقليل شعبية السوداني.

الأخطاء التي كشفها التحالف الشيعي في انتخابات 2023 تهدد اليوم بـ«تمدد السوداني»، وفق ما نقلته المصادر عن كواليس المشهد السياسي.

المحافظون الثلاثة، الذين تربطهم علاقة جيدة برئيس الحكومة، قد يشكلون تحالفاً مع السوداني، لن يوقفه سوى «الصدر» إذا وافق على المشاركة وفق معادلة «سانت ليغو».

طوال فترة انعزاله عن السياسة منذ صيف 2022، لم يوجه الصدر أي كلام مباشر للسوداني، رغم وصفه الحكومة –

أكثر من مرة – بـ«حكومة بني العباس».

بناءً على ذلك، تعتقد القوى الشيعية التقليدية مصادر سياسية، أن الصدر لن يدعم «المالكي»، لكنه بالمقابل «لن يدعم السوداني»، وهذا يبدو كافياً حتى الآن.

وترى هذه القوى، وفق المعلومات المتاحة، أن حصول السوداني على «نتائج متواضعة» في الانتخابات المقبلة «سيعيده إلى حوضن «الإطار».

بعد حصد المقاعد وتأسيس معادلة حكم شيعية «هادئة بلا منغصات».

العقبات

على عكس هذه الفرضيات، فإن «السوداني» قد يشكل حكومة تكون بعيدة – إلى حد ما – عن الزعامات الشيعية التقليدية، وقد يتحالف مع الدنيين.

وتطرح في الأوساط السياسية فرضيات

تحذيرات استخدام «السلاح والمال السياسي» تتصاعد.. والإطار يكشف عن «تراجع كبير» لشعبية أغلب الأطراف

وذكر مدير المركز فاضل الغراوي، في بيان، أن «الإحصائيات الحالية تشير إلى أن عدد الناخبين المسجلين بلغ (28,079,889) ناخباً، إلا أن هناك عقبات تحول دون تحقيق مشاركة واسعة، حيث لا تزال أكثر من مليون وربع بطاقة غير مستلمة»، فيما تقدر البطاقات المفقودة بحوالي مليون بطاقة، وهناك ما يقارب مليوني شخص لا تُقرأ بصماحتهم، مما يحول دون تصويتهم باستخدام النظام البايومتري الحالي».

وأضاف الغراوي، أنه «وفقاً لخبراء في الشأن الانتخابي، وبناءً على هذه المعطيات، فإن نسبة المشاركة الفعلية وفق النظام البايومتري الحالي لن تتجاوز 20% حقيقية»، مؤكداً أن «اعتماد البطاقة الوطنية الموحدة كوثيقة رسمية للتصويت بدلاً من البطاقة البايومترية التي يبلغ عدد الناخبين المسجلين وفقها (27,400,000 مليون ناخب)، سيوفر آلية أكثر كفاءة وأماناً، مما يعزز نسبة المشاركة الحقيقية إلى حدود 40%».

الغراوي طالب الحكومة العراقية والبرلمان والناخبين المنتخبات والقوى السياسية بـ «اعتماد سجل البطاقة الوطنية الموحدة مسجل انتخابي للانتخابات البرلمانية القادمة بدلاً من سجل البطاقة البايومترية، كون الانتقال إلى استخدام البطاقة الموحدة في العملية الانتخابية يعد خطوة ضرورية نحو تحسين مستويات المشاركة وضمان شمولية الانتخابات، بما يعكس إرادة الناخبين بصورة أكثر دقة، ويعزز الثقة في العملية الديمقراطية، ويقلل النفقات».

بـ «الخاسرين والفاشلين».

وقال الكريطي إن «العمليات الانتخابية السابقة لم تشهد استخدام السلاح والتهريب ضد الناخبين كما يريد البعض الترويج لذلك، خاصة في ظل خطة أمنية وانتشار أمني خاص في كل المناطق ويقرب كامل المراكز الانتخابية، لكن البعض يروج لذلك من أجل تبرير خسارته في الانتخابات».

وأوضح أن «كل الأطراف السياسية تملك المال وحتى تلك الجديدة والناشئة، لكن هذا المال لا يمكنه زيادة أصوات الناخبين لأي جهة سياسية، فال مواطن حتى وإن أخذ بعض الأموال من جهة سياسية معينة، فهو من الممكن أن لا يلتزم بدعم تلك الجهة ومنحها صوته في الانتخابات، ومن يسم الأمر هي صناديق الاقتراع والناخبين الحقيقيين».

وأضاف، أن «بعض الشخصيات والجهات تريد الترويج لفكرة استخدام المال والسلاح في العملية الانتخابية المقللة، لكي يكون مبرراً لفشلهم وإخفاقهم في إقناع الجمهور». مشيراً إلى «تراجع كبير في شعبية أغلب تلك الأطراف السياسية بسبب عدم التزامها مع جماهيرها في أغلب المحافظات العراقية».

من جهته، أكد المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، أن الانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة في عام 2025، لا تزال تشير جدلاً سياسياً وقانونياً وفنياً، مشيراً إلى «تحديات تكمن في تعديل القانون الحالي أو الإبقاء عليه، كذلك اعتماد نظام الدوائر المتعددة، آلية احتساب الأصوات، استقالة المرشحين التنفيذيين، كذلك اعتماد مقاعد البرلمان وفق الإحصاء السكاني الأخير».

□ متابعة / المدى

في ظل الاستعدادات للانتخابات النيابية، ينتاب بعض القوى السياسية مخاوف من استخدام «السلاح والمال السياسي» كوسيلة للفوز والتقدم في المراحل الانتخابي المرتقب، في ظل تطمينات من الإطار التنسيقي بشأن العملية الانتخابية «ستخضع لخطط أمنية خاصة»، وإشارة إلى «تراجع كبير» لشعبية أغلب الأطراف السياسية.

وحذر عضو مجلس النواب العراقي كاظم الفياض، من تداعيات «استخدام السلاح والمال السياسي» في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال الفياض إن «هناك مخاوف سياسية وكذلك شعبية كبيرة جداً من استخدام السلاح والمال السياسي في انتخابات البرلمان المقبلة، فيجب الحذر من ذلك ويجب التصدي لهذه الأمور عبر إجراءات صارمة وحازمة من قبل المفوضية وكذلك الجهات الرقابية المختصة بالتنفيذ».

وبيّن النائب المستقل، أن «السلاح يستخدم في التهريب والترغيب، وكذلك المال السياسي يؤثر بشكل كبير على نزاهة العملية الانتخابية، ويجعلها عميلة غير عادلة وغير صحيحة، وهذه الوسائل تعتمد عليها أغلب الكتل والأحزاب المتنفذة لضمان بقائها في السلطة وحفظ مآلديها من نفوذ ومكاسب، فهي تدرك دون العمل السياسي، لا يمكن لها الاستمرار في العمل السياسي، بسبب الرفض الشعبي الكبير لها نتيجة الإخفاقات الكبيرة طيلة السنوات الماضية».

من جانبه، وصف القيادي في الإطار التنسيقي عصام الكريطي، مروجي فكرة السلاح والمال السياسي،

سكان العاصمة بغارغ الصبر. وأشار حبيب خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن المشاريع الحالية لتخفيف الاختناقات المرورية، مثل الجسور والنقل أسبق، إن مشروع مترو بغداد تحول الى امانة بغداد عام 2006، بقرار من اللجنة الاقتصادية العليا في مجلس الوزراء، مشيراً الى ان الاجراء الصحيح هو نقل الأموال الفائضة من امانة بغداد الى وزارة النقل لتنفيذ المشروع باعتبارها جهة الاختصاص الرئيسية.

وأضاف، ان الحكومة الحالية تريد ان تعمل تصاميم جديدة ستكلفها مبالغ كبيرة جداً، لافتاً الى ان الشركة التي تم التصريح عن اسمها والتعامل معها لتنفيذ مشروع المترو ظهرت عليها فضائش مالية وهذا ما سيعلق المشروع الى اشعار اخر.

وكان مستشار رئيس الوزراء، ناصر الأسدي، أوضح في 25 يوليو/تموز 2024، أن المشروع تبلغ تكلفته التقديرية 18 مليار دولار، وسيغطي مسافة طولها 148 كيلومتراً مقسمة على سبعة خطوط و 64 محطة مترو، متوقفاً اكتمال المشروع في غضون أربعة أعوام.

ومن المتوقع أن يساهم المشروع في حال طبق على أرض الواقع في حل الكثير من مشكلات النقل التي تواجه اهالي العاصمة، بالإضافة الى تحسين نوعية الحياة لسكان بغداد وتوفير فرص جديدة للتعمية الاقتصادية وتحسين قطاع النقل.

من جانبه، أكد النائب حسين حبيب، عضو لجنة الخدمات النيابية أن مشروع مترو بغداد يعد من المشاريع الحيوية والاستراتيجية التي ينتظرها

ولاين كادت رئيس لجنة النقل أن الدولة غير قادرة على إدارة مثل هذا المشروع، ولهذا تمت إحالته إلى القطاع الخاص، منتقدة الاكتفاء بإعلانات الإعلامية دون إجراءات ملموسة.

وشددت على أن الحل الحقيقي يكمن في تنفيذ المترو، وليس في بناء المزيد من الجسور والشوارع التي لم تخفف من الاختناقات.

وأطلق رئيس مجلس الوزراء، محمد شيباع السوداني، في 8 شباط/فبراير 2024، فرصتين استثماريتين أحدهما مشروع مترو بغداد، والأخر مشروع قطار المترو – كربلاء السريع، خلال حفل توقيع عقد بين وزارة النقل وتحالف شركتي CHSS و HSS، وهما شركتان لبنانية وماليزية ستقدمان خدماتهما الاستثمارية للمشروع.

واختارت الحكومة العراقية، شركتي "سبسترا" وإس. إن.سي.في" الفرنسيتين وشركات "السنوم" و "تالجو" و سينر الإسبانية وعدداً من شركات الإنشاءات التركية، فضلاً عن "نويتشه بنك" الألماني، لمشروع تصميم وتنفيذ وتشغيل مشروع قطارات الأنفاق بالعاصمة "مترو بغداد".

ويتكون مشروع مترو بغداد من 7 خطوط، و 14 محطة طرقية متوزعة بين مناطق: العالوي، والشعب، وساحة الطيران، والبلديات، والكاظمية، ومطار بغداد، والدورة، وساحة ميسلون، والزعفرانية، وساحة عدن، والبياع، والقادسية، ويمر في مسارات متعددة، بطاقة نقل استيعابية تصل إلى ثلاثة

□ خاص / المدى

في ظل الزحامات المرورية، دائماً ما تتمنى الجماهير العراقية طرح حلول سترراتيجية تنفذ على أرض الواقع بعدما ضجعت مسامعهم بها منذ سنوات لاسيما ان مشاريع الحكومة الحالية لم تحقق المرجو منها، والاختناقات لم تخف، وبغداد تصحى على زحام وتبقى على آخر.

المعطيات على أرض الواقع جميعها تحتاج الى حلول قادرة على إيجاد معالجات حقيقية أحدها قد يكون "مترو بغداد" والذي اكملت تصاميمه منذ عام 2012، الا ان ما تحقق منه فقط حبر على ورق.

لجنة النقل النيابية انتقدت عدم تنفيذ مشروع مترو بغداد رغم مرور عام على طرحه للاستثمار.

وأشارت رئيسة اللجنة، زهرة البجاري في حديث لـ(المدى) إلى أن توسعة الطرق وبناء الجسرات تعد حلولاً ترقيعية لا تعالج أزمة الاختناقات المرورية المتفاقمة في العاصمة.

وأكدت البجاري أن مشروع المترو، الذي يعود الحديث عنه إلى خمسينيات القرن الماضي، لا يزال متعثراً رغم إعلان الحكومة إحالته للاستثمار في نيسان من العام الماضي، حيث تم طرح العطاءات وتقديم ثلاث شركات بعروضها، إلا أن المشروع لم يشهد أي تقدم فعلي منذ ذلك الحين.

وأضافت أن الحكومة دعت الشركات للاستثمار في المشروع، وظهرت دراسات وأعدة حول تنفيذه، لكن بعد مرور عام كامل لم يتم اتخاذ أي خطوة جادة نحو التنفيذ.

عقدت في الناصرية وحضرها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

ذي قار تتطرق إلى "التغيير" بندوة استثنائية وترفض التدخل الخارجي؛ تحركه مصالح ومطامع الدول الأجنبية

أكد المشاركون في ندوة (التغيير ضرورة ام اختيار) التي عقدت في الناصرية وحاضر فيها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ان التغيير حاجة داخلية قبل ان تكون خارجية، مشددين على أهمية بلورة قنوات تتبنى خارطة طريق للتعامل مع التحديات بما يحفظ سيادة البلاد ومصالحها الوطنية .

□ **ذي قار / حسين العامل**

وقال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي في الندوة التي ادارها أستاذ العلوم السياسية في جامعة ذي قار الدكتور نجم عبد طارش إن "الندوة ذات طبيعة حوارية لطرح القضايا والتحديات التي تواجه البلد ونأمل ان تتبلور قنوات حول رؤية شاملة للتغيير"، وأضاف "نعتقد ان الاوضاع الراهنة التي تواجهها المنطقة ربما سنترك تداعيات على العراق وتعرض شكلا من اشكال التغيير".

وأشار فهمي الى ما يدور من حديث عن ضغوط خارجية من اجل التغيير، قائلا: "نحن نقول ان التغيير حاجة داخلية قبل ان تكون حاجة خارجية، وان كانت ضغوطا خارجية فمن باب أولى ان يبادر العراقيون والقوى الطامحة الى التغيير الوطني لتوضيح ما هو التغيير المطلوب وما هي مبادئه ومن هي القوى المحركة ما هي شروط ومراحل التغيير .

وتابع سكرتير اللجنة المركزية "نعتقد ان هذه القضايا مهمة وان هناك لحظة سياسية متميزة تختلف عن الفترات الماضية بوجود وضع دولي واقليمي ضاغط يعكس على العراق"، وأردف ان "الضغط اخذ يعكس جزئيا واحتمال ان تشهد الأشهر القادمة تصاعدا في هذا المجال".

ويجد فهمي ان "التحديات التي تواجه العراق ستكون بمقدمتها التحديات الاقتصادية و المالية وربما تتخذ منحى سياسيا او امنيا".

واستطرد ان "عنصر الزمن مهم جدا ووضع الرؤية وتحديد الاولويات واتخاذ الإجراءات الملموسة في الوقت المناسب مهم جدا".

وأضاف "وفي هذا الحوار نحاول توضيح كل الأمور ورسم خارطة طريق عملية لكل العراق وليس لطرف معين لغرض وضع الأمور على السكة السلمية بحيث يكون العراق قادرا على التعامل مع هذه التحديات بما يحفظ سيادته ومصالحه الوطنية".

بدوره، أشار نجم عبد طارش خلال تقديمه للندوة التي عقدت على قاعة القصر الثقافي في

الناصرية الى المراحل التاريخية التي شهدت تدخلات خارجية افضت الى تغيرات سياسية، منوها الى احداث ١٩٢٠ و ٢٠٠٣، وتساءل ان كان التغيير القادم سيسير بهذا الاتجاه ام لا؟. وهذا وتطرق المشاركون في الندوة الى مخاطر التدخل الخارجي الذي تحركه مصالح ومطامع الدول الأجنبية في العراق، مشيرين الى ان

العراق شهد تغيرات مصيرية عبر تاريخه وان الشعب عبر عن رغبته بالتغيير المنشود خلال المرحلة الراهنة عبر تظاهرات تشرين وما قبلها غير ان إصرار الطبقة السياسية على الحاصصة والتخادم فيما بينها لحماية الفساد هو ما حال دون ذلك، مشيرين الى ان "الدولة ما زالت ضعيفة بنيويا في المجالات

الاقتصادية والسياسية وغيرها وان مواقف القوى السياسية متشوية تجاه القضايا الإقليمية والدولية". ويرى المشاركون بالندوة ان "تظاهرات تشرين خلقت وعيا متقدما في الاحتجاج وعبر بتبني القضايا المصرية والمطالبة بالحقوق المشروعة عند الشعور بالظلم". وشدد المشاركون في الندوة على

الداخلية التي تحركها مصالح القوى السياسية التي تتشكل منها الحكومة، مؤكداً ان "عدم التعجيل بالتغيير الداخلي من شأنه ان يمنح الفرصة ويمهد للتغيير الخارجي".

ويرى المشاركون بالندوة ان "القوى السياسية الحاكمة مستعدة لتقديم تنازلات الى الخارج على ان لا تقدمها الى الداخل".

كما تحدث المشاركون في الندوة عن التغيير عبر الانتخابات وما يواجهه من تحديات تتمثل باستخدام المال السياسي وتوظيف مقدرات الدولة والوظائف العامة لصالح أحزاب السلطة ناهيك عن قانون الانتخابات وتركيبه مفوضيتها "، مشيرين الى ما حصل في الدورات الانتخابية السابقة من اتهامات متبادلة بالتزوير بين الكيانات الانتخابية".

منوهين الى ان "أحزاب السلطة تعمل على إعادة انتاج نفسها من خلال استخدام الأساليب القديمة واستثمار عزوف الناخبين عن المشاركة بالانتخابات"، داعين الى تأمين ظروف أفضل لتحقيق مشاركة أوسع في الانتخابات، مبينين أنه "نعرف ان الانتخابات غير عادلة لكن هل ننتظر حتى تتوفر الشروط المتكاملة لنشارك في الانتخابات"، وشدد المشاركون في الندوة على أهمية معالجة الأسباب التي أدت الى عزوف الناخبين "كون هذا العزوف يفقد الحكومة مشروعيتها الشعبية وان كانت حصلت على المشروعية القانونية عبر انتخابات لم يشارك فيها الا عدد محدود من الناخبين".

وخلص المشاركون بالندوة الى ان "العراقيين لا يملحون ان يكون التغيير من اجل التغيير فقط وانما الى التغيير الإيجابي الذي يجنب الشعب ما حصل من انتكاسات بعد مرحلة عام ٢٠٠٣".

فيما أعرب بعض المشاركين عن خشيتهم من غياب القوى المدنية عن التغيير القادم كون أي غياب او تعيب لتلك القوى سيؤدي الى ما هو أسوأ على حد قولهم.

وشهدت الندوة حضور عدد من النخب السياسية والثقافية وناشطين وناشطات في مجال التظاهرات المطالبية.

حملات تحريض واعتقالات تلاحق السوريين في العراق

□ **متابعة / المدى**

شهدت الأسابيع الماضية حملات تحريض ضد الجالية السورية في العراق مدفوعة من وسائل إعلام ومنصات مملوكة لجهات سياسية نافذة في البلاد وفصائل مسلحة كانت تملك تمثيلاً في سورية ضمن جبهة إسناد النظام السوري المخلوع، وهو ما استدعى الحكومة العراقية، عدة مرات، لإصدار بيانات نفى لشائعات تستهدفهم، اعتقالات وتهديدات وتجاوزات بالضرب والاعتداءات وصولاً إلى تلقيق التهم الكيدية للسوريين من عمال المطاعم وغيرهم.

ويوم الأحد، اضطرت السلطات العراقية الأمنية لإصدار بيان عاجل ينفي فيه صحة شائعات روجتها منصات إعلامية مرتبطة بمليشيات مسلحة، تحدثت عن نية عمال سوريين في مطاعم بغداد تسميم الطعام في وقت واحد وإسقاط آلاف العراقيين وإرباك الوضع في العراق.

الشائعة التي جاءت عبر وثيقة مزورة منسوبة لقيادة عمليات بغداد، الممسكة بملف أحد ضحايا الاعتداءات، تنص على قيام عناصر المجموعة بمهاجمة أماكن عمل السوريين، وتفتش هواتفهم الشخصية، والاعتداء عليهم بالضرب والإهانة إذاعًر على أي محتوى متعلق بالثورة السورية في ردة فعل انتقامية على تصاعد الأحداث في الشمال السوري. وقد سارعت الحكومة العراقية إلى إدانة هذه الأعمال مؤكدة أنها تصرفات فرية لا تعكس قيم الشعب العراقي المضياف، وتعمدت بملاحقة المتورطين وتقديمهم إلى العدالة، كما وجه رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني بتشكيل فريق أمني مختص لملاحقة من يرتكب هذه الأفعال غير القانونية، من جهتها، أشارت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي" إلى أن "التقارير المتداولة حول وقوع هجمات ضد عمال سوريين في العراق تشكل مأساً قلق

بالع لدى بعثة الأمم المتحدة في بغداد". كما أشادت ب"الإدانة الصريحة الصادرة عن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني لاعتداءات كهذه، وتشكيل فريق أمني متخصص لملاحقة مرتكبي هذه الاعتداءات التي تمس كرامة الإنسان وتنتهك حقوقه، وما يمثله ذلك من مخالفة للقوانين العراقية النافذة". ودعت إلى "الالتزام بالقانون، والتخلي بالحكمة، والابتعاد عن خطاب الكراهية، والمحافظة على الاستقرار ضمن عراق آمن متصالح مع ذاته ومحيطه".

وسبق أن أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن العراق يستضيف أكثر من ٣٠٠ ألف لاجئ، ٩٠٪ منهم سوريون، عاد منهم ألفان و٧٤٩ لاجئاً خلال عام ٢٠٢٤ إلى سورية، وأن حركة العودة خلال ٢٠٢٥ بطيئة، وجاء في تقرير المفوضية أن "هناك ٣٣٨ ألفاً و١٣٨ لاجئاً وطالب لجوء مسجلاً عندها في العراق، ٩٠٪ منهم سوريون بعدد يصل إلى ٣٠٣ آلاف و٦١١ سوريا.

ولفت الخيام الى ان ورود كتاب رسمي من لجنة الاقاليم النيابية أكد ان استجواب الكروي لا يحمل اي سند قانوني وان القرار النهائي ستحدده محكمة القضاء الاداري وهي المعنية باعادة عمر الكروي الى منصبه او المضي باقالته مشيراً وبحسب المعطيات الرسمية الى ان الكروي ماض بالإجراءات القانونية حيال الجلسة الراهنة.

وفي مطلع آب الماضي، عقد مجلس محافظة ديالى جلسة خاصة في العاصمة بغداد، نجح خلالها باختيار عمر الكروي رئيساً لمجلس المحافظة، وسالم التميمي نائباً له.
ذلك بعد أشهر من الشد والجذب إثر خلافات سياسية عرقلت تشكيل الحكومة المحلية في ديالى لعدة مرات.

كما انتخب المجلس عدنان الجابر الشمري محافظاً لديالى، ومصطفى طالب نائباً أول للمحافظ، وحسن الجبوري نائباً ثانياً للمحافظ، بالتزامن من غياب المحافظ السابق الذي أعلن مقاطعة الجلسة.
خلاصات تعيين رؤساء الوحدات الادارية في ن تشرين اول وتشرين ثاني الماضيين ضربت وحدة مجلس ديالى ونسفت جميع الاتفاقات السياسية التي شكلت بموجبها حكومة ديالى المحلية بشقيها التنفيذي والتشريعي الى جانب خلافات تعيين معاوني ومستشاري المحافظ التي ضاعفت الازمات السياسية وزادت من الفجوات الخلافية بين اعضاء مجلس المحافظة.

واجتمع مجلس محافظة ديالى في ٥ شباط ٢٠٢٤، لكنه أخفق في عقد جلسته الأولى لتشكيل الحكومة عذً مرات، نتيجة الخلافات السياسية والمنافسات على منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة. إذ شهد المجلس انقساماً بين فريقين، الأول يرغب بتجديد إدارة المحافظ السابق منثى التميمي لمجلس يتكون من ٨ أعضاء شيعة وسنة وكرد، والآخر يطالب باختيار محافظ جديد لمجلس يتألف من ٧ أعضاء سنة وشيعة.

إلى ضرورة انتظار نتيجة دعوى الطعن المقامة لدى المحكمة المختصة قبل اتخاذ أي إجراءات.

رئيس مجلس ديالى المنتخب نزار حامد اللهيبي اعتبر في حديثه ل(المدى) إجراءات وخطوات اقالة عمر الكروي قانونية ودستورية ولم تتجاوز الضوابط والصلاحيات القانونية، مبيناً ان "المجلس استمع وبشفافية لاجوبة رئيس المجلس المقال وامام الرأي العام وان الاجابات غير مقنعة". وقال، إن "الحديث عن عدم شرعية عقد جلسة استجواب لرئيس المجلس غير صحيحة لاختلاف العضو المستجوب لرئيس المجلس إذا تم استجواب الكروي سابقاً من قبل أحد اعضاء المجلس فيما تم استجوابه مرة ثانية من قبل عضو اخر في المجلس ما يثبت الشرعية الدستورية لالجراءات التي سلكتها مجلس المحافظة".

رئيس مجلس ديالى المقال عمر معين الكروي، وعبر متمر صحفي عقده في مجلس المحافظة اعتبر اجراءات استجوابه واقالته غير قانونية وغير دستورية لعدم حسم الدعوة الاولى حول اقالتي في تشرين اول الماضي ولا يمكن عقد جلسة استجواب او اقالة لحين صدور قرار التمييز من



□ **ديالى / محمود الجبوري**

اثار قرار مجلس محافظة ديالى بإقالة رئيسه عمر معن الكروي أمس سجلات سياسية وقانونية وتضاربات في الشريعة القانونية لإقالته فيما رجحت أطراف اقالة الكروي تمهيدا لتغييرات في الحكومة المحلية الحالية باتفاق سياسي في العاصمة بغداد.

١٢ عضوا في مجلس ديالى صوتوا على اقالة عمر الكروي لعدم القناعة باجوبة استجوابه وهي الاقالة الثانية بعد اقالته وعودته لقرار قضائي في تشرين ثاني من العام الماضي. فيما شهدت الجلسة حضورا هو الاكثر منذ تشكيل الحكومة المحلية وبحضور اعضاء غالبا عن المجلس طيلة الاشهر الماضية.

وبعد اقالة الكروي عقد مجلس ديالى جلسة رسمية لانتخب خلالها نزار حامد اللهيبي رئيسا ككتلة تقدم في مجلس ديالى رئيسا للمجلس باجماع ١٢ عضوا. وفي الحادي والثلاثين من تشرين الاول من العام الماضي، عقد مجلس محافظة ديالى جلسته الـ١٥ بحضور ١٠ أعضاء، وصوّت على اقالة عمر الكروي من رئاسة مجلس المحافظة وعلى نزار اللهيبي عن تحالف تقدم رئيسا للمجلس، وذلك على خلفية الخلافات التي عصفت بالمجلس بعد التصويت على تعيين رؤساء الوحدات الإدارية.

وفي الثالث من تشرين الثاني ٢٠٢٤، عاد عمر الكروي رئيسا لمجلس ديالى بعدما أصدرت محكمة القضاء الإداري أمرا ولائيا بإيقاف قرار إقالة الكروي من منصب رئيس مجلس محافظة ديالى، وقررت إيقاف تنفيذ القرارات المتضمنين إقالة الكروي من منصبه. نائب رئيس مجلس محافظة ديالى سالم عباس التميمي اعتبر جلسة استجواب الكروي عادلة ونقلت بشفافية امام الرأي العام ووسائل الاعلام مشير الى وجود مخالفات ادارية ارتكبها رئيس المجلس المقال وتم عرضها بكل شفافية امام الجمهور واقر التميمي في حديثه ل(المدى)

مفاوضات أمريكية – روسية بشأن أوكرانيا في السعودية، وزيانسكي يدعو للضغط على موسكو

كانت "مثمرة ومركّزة" وأضاف عبر شبكات التواصل الاجتماعي "أثرتنا نقاطاً رئيسية بينها الطاقة"، مضيفاً أن أوكرانيا تسعى لتحقيق هدفها المتمثل في "سلام عادل ومستدام". من جهته، أظهر ستيف ويتكوف موفد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تفاؤلاً بالأحد، قائلاً إنه يتوقع إحراز "تقدم حقيقي" خلال هذه المحادثات. وبادر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى خفض سقف التوقعات المرتبطة بالمحادثات المرتقبة، قائلاً للتلفزيون الروسي الأحد "هذا موضوع معقد للغاية ويتطلب الكثير من العمل". وأضاف "نحن في بداية هذا الطريق فقط"، مشيراً إلى أن ثمة الكثير من الأسئلة العالقة حول كيفية تنفيذ وقف إطلاق النار المحتمل. ورفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة مشتركة من الولايات المتحدة وأوكرانيا لوقف إطلاق النار بشكل كامل وفوري لمدة ٣٠ يوماً، مقترحاً أن يقتصر الأمر فقط على وقف الهجمات على منشآت الطاقة.

وقال بيسكوف في المقابلة التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي "مفاوضات صعبة ننتظرنا". وأضاف بيسكوف أن التركيز "الرئيسي" في محادثاته مع الولايات المتحدة سيكون استئناف اتفاقية الجيوب في البحر الأسود لعام ٢٠٢٢ التي تضمن تصدير أمنًا للمنتجات الزراعية الأوكرانية عبر البحر الأسود. وتابع "نعتزم مناقشة موافقة الرئيس بوتين على استئناف ما يسمى بمبادرة البحر الأسود، وسيكون مفاوضات مستعدين لمناقشة الفروق الدقيقة حول هذه المشكلة". وأتاحت مبادرة البحر الأسود التي كانت سارية بين صيفي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ لأوكرانيا تصدير حبوبها الأساسية إلى العالم، رغم انتشار أسطول روسي في المنطقة. لكن موسكو انسحبت عام ٢٠٢٣ من الاتفاق الذي توسطت فيه تركيا والأمم المتحدة، متهمه الغرب بعدم الوفاء بالتزاماته بتخفيف العقوبات على صادرات روسيا من المنتجات الزراعية والأسمدة.

متابعة المدى

بدأت في السعودية الاثنين مفاوضات أمريكية روسية بهدف البحث في هدنة محتملة في أوكرانيا، وذلك غداة إجراء وفدين أمريكي وأوكراني محادثات أيضاً في العاصمة الرياض. واقترح الجانبان خططا مختلفة للتوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، في ظل مواصلةهما شن الهجمات على بعضهما عبر الحدود. ومن بين الوفد الروسي غريغوري كاراسين، الدبلوماسي المخضرم ورئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، وسيرجي بيسيد، مستشار جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، بينما يقود الفريق الأمريكي أندرو بيك، مسؤول الشؤون الأوروبية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، ومايكل أنطون، مسؤول كبير في وزارة الخارجية. وقال مسؤول في الوفد الأوكراني طالباً عدم الكشف عن هويته لوسائل إعلام عدة من بينها فرانس برس إن الوفد ينتظر الإعلان عن أي نتائج في المباحثات بين الولايات المتحدة وروسيا، متوقعا إجراء لقاء آخر مع الولايات المتحدة الاثنين. وينتظر الوفد الأوكراني في مكان قريب من الاجتماع الأمريكي الروسي تحسبا لإحراز تقدم. ويسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإيجاد نهاية سريعة للحرب الدائرة منذ ثلاث سنوات، أملا أن تمهد المحادثات في الرياض لتحقيق تقدم من أجل وقف إطلاق النار. وكان من المقرر أن يجري الأمريكيون محادثات منفصلة متزامنة مع الوفدين الأوكراني والروسي، قبل أن يتم التحول إلى إجراء جولات محادثات الواحدة تلو الأخرى مع كل طرف. وانتهت اللقاءات بين الوفد الأوكراني برئاسة وزير الدفاع رستم عمروف والأمريكيين في وقت متأخر من ليل أمس الأول الأحد. وأعلن عمروف أن جولة المحادثات التي عقدت في الرياض لوضع حد للحرب

حزب الشعب الجمهوري يعلن إمام أوغلو مرشحا له للانتخابات الرئاسية التركية



القضاء. وحذّرت من الاحتجاجات، لا سيما في ظل حظر شامل على التجمعات في الشوارع تم تمديد، السبت، لأربعة أيام.

«إعدام خارج نطاق القضاء تماماً»، وقال إن هذا الأمر بمثابة «خيانة لتركيا». وتنفى الحكومة أن تكون التحقيقات ذات دوافع سياسية، وتؤكد استقلالية

إلى تنظيم مظاهرات جاشدة في جميع أنحاء البلاد احتجاجاً على احتجازه. ووصف في منشور على «إكس» العملية القانونية المتعلقة باحتجازه بأنها

متابعة المدى

رُشِّح حزب «الشعب الجمهوري» المعارض في تركيا، رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الذي أوقف عن العمل وسُجن الأحد، رسمياً للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في عام ٢٠٢٨، حسبما أفاد متحدث باسم الحزب لوكالة الصحافة الفرنسية»، الاثنين. وأجرى حزب الشعب الجمهوري الذي يعدّ قوة المعارضة الرئيسية، انتخابات تمهيدية، الأحد، كان إمام أوغلو المرشح الوحيد فيها. ويعدّ إمام أوغلو الخصم الرئيسي للرئيس رجب طيب إردوغان. وأمرت محكمة تركية، الأحد، باحتجاز أوغلو، المنافس السياسي الأبرز للرئيس رجب طيب إردوغان، في انتظار المحاكمة بتهم فساد، في خطوة من المرجح أن تؤجج أكبر احتجاجات ضد الحكومة تشهدها البلاد منذ أكثر من عقد. وأنكر أوغلو الاتهامات، ووصفها بأنها «اتهامات واقتراءات غير معقولة». وقال في منشور على منصة «إكس»: «معا ستصدي تلك الضربة وتلك الوصمة السوداء في ديمقراطيتنا... أقف بشموخ ولن أركع»، ودعا أنصاره إلى التشبث بالأمل. وفي وقت لاحق، دعا أوغلو المواطنين

عراقجي: جاهزون لأي سيناريو... والحرب لن تقع

متابعة المدى

يمكن للعالم كله التحقق منها". وأضاف: «جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، وحين الوقت لإيران للتحلي تماماً عن طموحاتها النووية». وكان المبعوث الأميريكي ستيف ويتكوف قد قال، الأحد، إن رسالة الرئيس الأميريكي دونالد ترامب للمرشد الإيراني علي خامنئي بشأن اتفاق نووي جديد محتمل هي محاولة لتجنب العمل العسكري.

وأضاف ويتكوف لشبكة "فوكس نيوز": "لسنا بحاجة إلى حل كل شيء عسكرياً". وتابع: "رسالتنا لإيران هي: دعونا نجلس معا ونرى ما إذا كان بإمكاننا، من خلال الحوار والدبلوماسية، الوصول إلى الحل الصحيح. إذا استطعنا، فنحن مستعدون لذلك. وإذا لم نستطع فإن البديل ليس خيارا جيدا".

وكان مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي مايك والتز قد دعا، الأحد، إلى "التفكيك الكامل

للبرنامج النووي الإيراني". وقال والتز لقناة "سي بي إس" الأميركية: "كل الخيارات مطروحة على الطاولة، وحين الوقت لكي تتخلى إيران تماما عن رغبتها في امتلاك سلاح نووي".

وحذر المسؤول الأميريكي من أنه إذا امتلكت إيران أسلحة نووية "سينفجر الشرق الأوسط بأكمله في سياق تسليح"، وأضاف: "هذا أمر غير مقبول على الإطلاق لأمننا القومي".

وفي وقت سابق من هذا الشهر، كتب ترامب رسالة إلى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بهدف إجراء مفاوضات نووية محتملة. وقال ترامب في مقابلة أجريت معه: "لقد كتبت لهم رسالة قلت فيها: مل أن تتفاوضوا لأنه إذا اضطررنا إلى الدخول عسكريا، فسيكون ذلك أمرا فظيعا".

استبعد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، حدوث حرب مع الولايات المتحدة، مشددا على أن «الجاهزية العالية» في البلاد تشكل رادعا لأي تهديد خارجي، لكنه قال إن إيران «مستعدة لمثل سيناريو الحرب».

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن عراقجي قوله لفرق إنقاذ الهلال الأحمر إن «القوات المسلحة، وفرق الإغاثة، والحكومة، والشعب... جميعهم في حالة تأهب واستعداد».

وشدد عراقجي على أن «مستوى الجاهزية في إيران يمنع أي جهة من التفكير في الاعتداء علينا؛ نظرا لإدراك الجميع للعواقب الوخيمة التي ستترتب على ذلك». وقال: «أنا على يقين من أنه لن تكون هناك حرب؛ لأننا مستعدون تماما لمثل هذا السيناريو».

وكانت وسائل إعلام إيرانية قد نقلت الأحد عن عراقجي قوله إن استراتيجية طهران الحالية تركز على التفاوض غير المباشر مع الولايات المتحدة. وأتت تصريحاته في سياق مقابلة صحافية أجريت في ١٣ مارس (آذار) الجاري.

وقال عراقجي إن المرشد الإيراني علي خامنئي «يرى أنه لا يوجد مبرر منطقي للدخول في مفاوضات مباشرة مع واشنطن، في ظل سياسة الضغوط القسوى».

وأكد مستشار الأمن القومي الأميركي مايك والتز، أمس، أن واشنطن تطالب بتفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل، وليس مجرد الحد من تخصيب اليورانيوم.

وقال والتز خلال مقابلة مع شبكة "سي بي إس نيوز"، اليوم: «نريد تفكيكا كاملا. على إيران التخلي عن برنامجها النووي بطريقة شفاف

إعلان

وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمنقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والإطلاع على المستسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kimadia.gov.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq).

علما أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها اقل من مليون \$ هو (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمنقصات التي مبلغها أكثر من مليون \$ هو (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد . ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الإبتكاث من الشركة يؤيد انتقاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علما أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن(CIP) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الإطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين أنفا علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحاً يوم الأحد ٢٠٢٥/٣/٣٠.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

we would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance ,& for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1,000,000) one million Iraqi Dinar unreturnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2,000,000) two million Iraqi dinar unreturnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks , kindly note, the payment way will be (as per tender conditions) ,the transportation way (CIP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders ,the bidder whom will the tender will be relegate on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks. For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 30 /3/2025 at (10 AM) o'clock

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Opening date	Closing date	No. of announceme nt
1	92 / 2025/ 13 R (مصانع وطنية)	مستلزمات خيوط جراحية / نبيذة اساسي	25 /3 /2025	8 /4 /2025	Second time

المدير العام

بغداد – باب المعظم – وزارة الصحة – (كيماديا) هـ: ٤١٥٧٦٦٧ رقم هاتف الفنا: ٠٧٩٠١٩٢٦٠٣١٠ هاتف البداية: ٨, ٧, ٥, ٤١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط الموقع على الانترنت WWW.Kimadia.gov.iq Bab Al-Moa'adham- Baghdad Ministry of Health (Kimadia) Tel.: 4157667 & Tel. (4) lines 4158401,5,7,8 Mobil: 07901926031

إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان

قدم المدعي (فلاح محمد حسن عبد المجيد) طلباً يروم فيه تسجيل (لقبه) من (فراغ) الى (الشمرى) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٠ يوم / عشرة أيام) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

اللواء نشأت إبراهيم الخضاجي

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

السياسة في العراق بوصفها مهاترات وثرثرة



إياد العنبر

على العراق لك ارتباطه عن المحور الإيراني، فإن جميع القوى السياسية تشعر بوجود تهديد في المرحلة القادمة. وقد لا يتم الحديث حالياً عن أدوات تنفيذ الإستراتيجية الأميركية في العراق في المرحلة القادمة، ولكن قراءة التغيرات في المنطقة والتوجه نحو إعادة تشكيل الشرق الأوسط الجديد بعيداً عن النفوذ الإقليمي الإيراني، أصبح واقعاً لا يمكن تجاهل خطواته.

حكومة محمد شياع السوداني ومن خلال مستشاريها، تؤكد أن العلاقة مع الأميركيين هادئة ومستقرة ولا توجد تهديدات، كما تروج لها أطراف سياسية شريكة لهذه الحكومة أو معارضة لها من خارج العراق. ولكن حديث وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو في اتصاله مع رئيس الوزراء العراقي كان محوره الأساسي سبل الحد من النفوذ الإيراني الخيبيّ" حسب بيان السفارة الأميركية في بغداد. وهي إشارة واضحة إلى أن صناع القرار السياسي الأمريكي لا يزالون ينظرون إلى أن الضغط على العراق هو أحد أهم أدواتها في الحد من النفوذ الإيراني في المنطقة.

وفي الاتصال بين رئيس الوزراء ومستشار الأمن القومي الأمريكي مايكل والتز، كانت الإشارة واضحة بشأن إنهاء استثناء الكهرباء المجهزة من إيران حيث يرتبط بسياسة الضغط الأقصى التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه إيران والذي يعني أن سياسة العراق الخارجية لم تنجح في إقناع الأميركيين بفك الارتباط بين تعاملها مع العراق بعيداً عن علاقتها المتوترة مع إيران.

ولذلك تبقى كل التصريحات السياسية التي تحاول أن تستخف بالضغط الأمريكي تجاه العراق في المرحلة القادمة، أو تحاول أن تقلل من تأثيرها على العملية السياسية في العراق، يمكن أن تكون نوعاً من الغرور السياسي أو أنها تتعامل مع السياسة باعتبارها ثرثرة وفن المهاترات.

العام كان عرضه للنهب والسلب، لولا حمايتهم لأموال العراقيين! المشكلة الحقيقية أن الطبقة الحاكمة باتت تعتقد أن وجودها في السلطة هو استحقاق سياسي لها، وجميعهم يتحدثون عن مصلحة العراق، والدفاع عن الدولة. وفي الوقت ذاته، لا يريدون مغادرة خطابهم الطائفي والقومي، ودفاعهم عن وجود سلاحهم الموازي لسلاح الدولة. أو الذي تحولت وظيفته إلى إلغاء الدولة ومؤسساتها وكيانها؛

ويختزل ساستنا فهمهم للسياسة باعتبارها فن تبرير أفعالهم المتناقضة مع شعاراتهم و"مبادئهم" التي يصدحون بها في اللقاءات التلفزيونية وتصريحاتهم الإعلامية وخطاباتهم مع قرب مواسم الانتخابات، لذلك تجدهم يتحدثون من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ويتناقضون في مواقفهم من الرفض والتخوين والانتهاج بالعالية للأجنبي وتنفيذ إراداتهم، إلى ممارسة نفس أفعال خصومهم الذين يتهمونهم بالخيانة؛

لا يوجد معيار يمكن أن تحاكم به الطبقة السياسية وزعماءها على مواقفهم، فتارة يتحدثون عن مبادئ عقائدية أو أيديولوجية، وتارة أخرى يتحدثون عن مبدأ المصلحة العامة. ولكنهم لا يخرجون في أن تخالف أفعالهم ادعاهم العقائدي أو مبدأ المصالح العامة التي هي في الحقيقة مصالحتهم الخاصة. ويستند خطاب التبرير السياسي لتقلبات مواقفهم إلى إجبار الواقع على الدخول في قوالب تجارب تاريخية وإسقاط معطياتها ونتائجها لتبرير الفعل أو الموقف السياسي.

العلاقة مع الأميركيين

لحد الآن لا يوجد تصور أو موقف واضح للعاطفي مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ماذا يمكن أن تكون سياسة العراق تجاه استراتيجية "الضغط الأقصى" تجاه إيران، وكيفية إبعاد العراق عن آثارها؛ ورغم أن الصورة لا تزال ضبابية بشأن الخطوات الأميركية التي سوف تضغط فيها

العليا. وطوال فترة وجوده في المنصب، لا يجيد غير التشكي والتذر من هيمنة قادة الكتل على القرار السياسي، ومن عرقلة خطط الحكومة بغرض التسقيط السياسي؛ وبعد خروجه من المنصب يبدأ في سرد المؤامرات التي تعرضت لها حكومته، وعن المشاريع التي شرعت الحكومة في تنفيذها، لكن القوى السياسية عرقلت تنفيذها وإنجازها؛

عندما نستمع أحاديث السياسيين عن تقييم الأزمات السياسية، وعن احتمالية تطورها وحديثهم بلغة توحى إلى المتلقي بأن الأفق السياسي الذي يتحدثون به يمكن أن يحقق التنمية والإعمار ويمكن أن يرسم خارطة طريق لتجاوز الأزمات. ولكنهم في الحقيقة عندما كانوا في موقع اتخاذ القرار، لم ينفذوا أي شيء من هذه الخطط والمشاريع التي صدعوا رؤوسنا بها في كل لقاء تلفزيوني، أو إذا كانت المشاريع والمنجزات التي يتحدثون عنها موجودة فعلاً، فلماذا الغوضى والخراب الذي يحيط بجميع تفاصيل حياتنا اليومية؟

إنّ، يبدو أن هناك حالة من الانقسام عن الواقع، أو العيش في خيال سياسي يتوقعون فيه أنهم قدموا منجزات، ولولا وجودهم في المنصب لأصبح العراق في خبر كان، أو أن ناز الحرب الأهلية لا تبقى ولا تندر. وأن المال

تكرار هذه الأوصاف، باتت الشخصيات السياسية لا تتقبل أن تسمع أسماءها من دون هذه الألقاب؛

وهناك مفارقة مهمة، أن من يصل إلى المنصب السياسي يتوهم في نفسه أنه "رجل دولة"، وفي كثير من الأحيان تصل شخصيات إلى المناصب العليا بطريق الصدفة، أو ربما كل مؤهلاتها أنها قريبة من "الزعيم" أو "القائد" أو رئيس الحزب؛ وفيما بعد يتم التغافل عن حقيقة الوصول إلى المنصب، ويبدأ الحديث بالخطط والإستراتيجيات والمنجزات. ومن ثم، يبدأ سقف الطموح السياسي يرتفع حتى يطرح نفسه "قائداً سياسياً" للمرحلة القادمة؛ معظم رؤساء الحكومات السابقة وصلوا إلى المنصب في لحظة الدخول في التوقيت الحرج لاستحقاق جسم منصب رئيس الوزراء، واحتدام الجدل بشأن الشخصيات المرشحة للمنصب، ليقع الاختيار على شخصية توافقية لم تكن مطروحة في النقاشات، ولا علاقة لها بالخبرة والحكمة السياسية ولا حتى الإدارية. وربما يتم فرضه بإرادة خارجية قبل أن يكون هناك توافق داخلي، ويتم القبول به بعد أن يقدم فروض الطاعة لجميع "الزعامات" السياسية، ويتعهد بإدامة مكاسبها من غنائم السلطة والموافقة على اشتراطاتها بتوزيع الوزارات والمناصب

الثروة وحياة الرفاهية هي العمل السياسي، وكذلك تعاضد الثروة المالية والحفاظ عليها يتم من خلال النفوذ السياسي. وأيضاً، الطريق نحو الشعور بالسطوة والمكانة الاجتماعية وتعظيم الذات يتم من خلال المكانة السياسية، ولذلك يقدم السياسيون العراقيون أنفسهم باعتبارهم حاملي لواء الدفاع عن المكون المهني أو القومي، ونجدهم عندما يتحدثون بخطاب يوحي بأنهم يمثلون الطائفة وغيرهم لا، وأنهم يمثلون العراق، وغيرهم لا؛

لذلك، يمكن وصف نظامنا السياسي بأنه نظام الحكم "البلوتوقراطي"، وهو النظام السياسي الذي تكون فيه الطبقات السياسية المسيطرة والماسكة بزمام السلطة طبقة الأغنياء وأصحاب الثروات. مع الاختلاف حول أنه في الأعم الأغلب من ساسة العراق أصبحوا من طبقة الأغنياء وأصحاب الثروات بعد عملهم بالسياسة وليس قبل دخولهم العمل السياسي. ومن هنا يكون الوضع أكثر تعقيداً في هذا النظام، إذ تصبح وظيفة الطبقة الحاكمة المحافظة على منظومة الحكم لضمان إدامة نفوذها السياسي الذي يضمن حصتها من الاقتصاد الريعي والسيطرة على النشاط الاقتصادي في الدولة. وعليه، يكون الوصف الأكثر دقة لنظام الحكم في العراق هو نظام "حكم للصوص" (الكليبتوقراطية - Kleptocra-cy) وتعرفه الأدبيات السياسية بأنه النظام الذي يسمح بالفساد وسرقة المال العام والخاص من خلال تسهيل استغلال المناصب الإدارية والسياسية من قبل القائمين على مرافق الدولة، ويعبر عن نظام حكم جوهرة الفساد واللصوصية أو نهب الثروات العامة.

الغرور السياسي

لدينا الكثير من العناوين السياسية التي تروج لها الحاشية أو الاتباع لقيادات الطبقة الحاكمة، فتارة يكون "دولة الرئيس"، وأخرى "المعالي"، ومرة "الزعيم". ومع

ربما يحمل عنوان المقال نجرة تهكم على التعريف العام للسياسة بأنها "فن الممكن"، وربما أيضاً يحاكي عنوان المرجع الأهم في علم السياسة لعالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر في كتابه "العلم والسياسة بوصفهما حرفة". وبما أن السياسة في العراق بعيدة عن المفهوم والممارسة العلمية، فهي قريبة من المهاترات والثرثرة والخطابات الحماسية الأيديولوجية.

وفي شهر رمضان يتحول قادة الأحزاب والشخصيات الحكومية والسياسية إلى نجوم شاشة، إذ يكونون ضيوفاً على البرامج الحوارية السياسية التي تبدأ بها السهرات الرمضانية في بعض القنوات الفضائية. وكالعادة تتحول اللقاءات إلى استعراضات بالواقف التي تتحدث عن الإنجازات الكبرى التي حققها هؤلاء، وعن المؤامرات الكبرى التي يحيكها أعداء العراق والمذهب والقومية، وعن تحديد معايير جديدة لما هو وطني ومن هو عميل للأجنبي. وعن المعارك التي تتم النهيئة لها بين الأصدقاء-الأعداء استعداداً للانتخابات القادمة.

وبالعودة إلى المقاربات النظرية في علم السياسة، نجد أن فيبر في كتابه "العلم والسياسة بوصفهما حرفة" يميز بين طريقتين يمكن بهما جعل السياسة حرفة: الأولى، إما أن يعيش المرء "لأجل" السياسة. والثانية، أن يعيش "من" السياسة. والفرق يتعلق بالجانب الاقتصادي، فمن يعتبر السياسة وظيفة يعناش منها هو الذي يسعى إلى أن يجعل منها مصدر دخل دائم له. أما من يحيا من "أجل" السياسة فهو يجعل منها، بالمعنى الأعمق للكلمة، "هدف حياته"، فهو إما يلتذ بالسلطة التي يمارسها بمجرد امتلاكه لها، أو لأنها تؤمن له توازنه الداخلي أو تعبر عن قيمة شخصية، إذ يعني أنه قد جعل نفسه في خدمة قضية تعطي حياته معنى.

نموذج رجل السياسة في العراق يجمع بين الطريقتين، فهو يعتقد أن أقصر الطرق نحو

أصيلة مُحمّد بن عيسى؛ العُمران بالثقافة



رشيد الخيُّون

ومنها استحق رئيس بلديتها أن يكون وزيراً للثقافة، فوزارة الخارجية، والسفارة في أكثر من دولة، لكن المناصب لم تبعده عن أصيلة، ولم تعرقل موسمه الثقافي.

استحق عبر نجاحه في عمران مدينته وإستدامة موسمه الثقافي؛ وبحيويته في كل مجال يحل به، تكريم بلاده له وعواصم العالم، فقد حصل على وسام العرش المغربي من درجة ضابط؛ ثم وسام العرش من درجة ضابط كبير 2008؛ ولعمران أصيلة حاز على جائزة الأغا خان العالمية في العمارة، عن مشروع التنمية الحضرية لأصيلة؛ فيدالية بيرو البلدية؛ وكتوتواه فخرية في القانون من جامعة مينيستوتا، وذلك لإنجازاته في سلك الخدمة العام؛ كما منح جائزة الشيخ زايد للكتاب من أبو ظبي، كأفضل شخصية ثقافية في دورتها الثانية؛ وارتباطاً بموسم، أو منتدى، أصيلة السنوي مُحثّ درع "الألكسو".

أقول بلا مبالغة، لا تأثير صداقة وعاطفة، إنَّ مُحمّد بن عيسى كان شخصية استثنائية، في أفكاره وأفعاله وتواضعه الجم، يصلح أن يكون نموذجاً للثقاق الذي طوع السّياسة والمناصب لأجل العمران والثقافة، والقيريون منه يعرفون غملة العوقات والعثرات التي كانت توضع لاحباطه؛ ففي ختام الموسم الأربعين، أشار إلى نهاية «أصيلة» الموسم، فصار عاجزاً عن الإستدامة، وكانت رسالة نكية لأصحاب الشّان، ومن يههمهم الأمر، فالموسم يعني المغرب وطنياً، والثقافة دولياً، وبالفعل نجح، واستمرت المواسم.

ماذا عن الموسم أو المنتدى بعد مُحمّد بن عيسى؟ وماذا عن إستدامة عمران أصيلة بعده؛ وهنا يأتي دور المؤسسات، فالأفراد مع كل ما يوفرونه من أسباب النّجاح، تبقى المؤسسة أبقي وجوداً، وما نعرفه أنّ منتدى أصيلة مؤسسة، لا تهم مؤسّسها فقط، تهم ملكة المغرب كافة، وتهم الثقافة عالمياً؛ فزواد الموسم من شئتي بقاء العالم؛ مع علمنا أنّ مئات المواسم، والمهرجانات، والمؤسسات الثقافية أنطوت صفحاتها برجل مؤسسيها أو رعاتها؛ وهذا لا يُراد لموسم أصيلة، مع الفراغ الكبير الذي تركه مؤسسه؛ برحيله المفاجئ للكثيرين، مع أنه في الموسم الماضي وجدناه يُخطط للموسم القادم؛ ومن العادة السنويّة يكون الختام خاصاً بتكريم مجتمع أصيلة: أبرز طفل، وأفضل أمّ، وأهم صياد، وأحرص عامل نظافة، وأجدر معلّم ومعلم، وكلّ المتفوقين بين فئاتهم.



حامّ أربعمئة سنة وإحدى وأربعين سنة؛ ولما مات دفنه بنوه في صخرة مقبوبة في جبل أصيلاً، سلّمَتْ هذه الرواية لرئيس بلدية أصيلة بن عيسى، فسّر بها وحفظها في مكتبه.

كانت أصيلة قلعة وأزقة، صخورها تدل على قدمها، فورد أسمها في أمهات كتب البلدانين، وكان لقب «الأصيلي» معروفاً، لحق بأسماء عدد من العلماء والفقهاء، ومن عهود مختلفة. بيد أنّ هذا التاريخ لم يجعل من المكان حاضرة، فالمدينة ظلت منزوية على ضفة الأطلسي، لم يبق منها غير منازل متهالكة، يقطنها صيادون، يعيشون على خيرات المحيط؛ تنوّسها مدرسة، تعلم فيها بن عيسى، وإذا باسم «أصيلة» يرن بالعالم، كمدينة ثقافة، حيطان منازلها وجدران أسوارها أصبحت معارض فنيّة، والسائحون لا ينقطعون عنها، بل غرباء غربيون اختاروها منزلاً.

قبل إن عيسى، وهو يهم بتأسيس موسم ثقافي بمسقط رأسه، أصيلة التي لا يريد الرّحيل عنها، فقبل له: لا تستطيع عمل شيء إذا لم تلج السّياسة؛ فما هي قوتك كي تفرض على إدارة المدينة موسماً ثقافياً سنوياً؛ ومن يومها دخل لعبة السّياسة، ورشّح في الانتخابات، حتى أصبح رئيس بلدية المدينة، فخطب وبنى؛ وبطبيعة الحال، إذا لم يجد أزراً من العاصمة لم يتمكن، وظل رئيساً للبلدية، بسطوة ما فعله لهذه المدينة، من عمران وخطيط جديد. كان السّر في نجاحه أنه صاحب هدف وغاية نبيلين.

تصلح تجربة رئيس بلدية أصيلة نموذجاً، أو درساً في التعليم، وهو استغلال السّياسة للثقافة والعمران. صارت أصيلة بوابة يُطل منها على العالم، غرباً وشرقا،

يرى أن التفكير الأكاديمي الغربي يتم إنتاجه من أجل دعم المصالح الاقتصادية الغربية

أمير دوشي؛ (رموز التسامي) تهدف لإضفاء الصبغة الحضارية أو الروحية على طقوس العنف والدمار

علاء المفرجي

مؤمنا " وكتاب غن إثر الصورة وفضيحة سجن ابو غريب، بعنوان " ابو غريب والارهاب والميديا " وكتاب قراءة في الغزو الامريكي للعراق " بابل واحلام المارينز " . وكتاب " انت كتابك تمارين وارشادات في الكتابة الابداعية وكتاب " باب محترق " قراءات ثقافية في تاريخ الحاضر. بعد 2003 شكل اهتمامي بالآثر والتراث الثقافي مفصل مهما من همي ونشاطي الثقافي والمعرفي ايمنا مني ان من يسيطر على التاريخ والتراث يسيطر على ذاكرة الامة. فقد عملت في حقل الدفاع عن التراث الثقافي بعد كارثة نهب المتحف العراقي وعموم المواقع الاثرية بعد الغزو الامريكي 2003.

نشرت ترجمات وكُتبت دراسات عن ذلك. بل ذهبت الى ايطاليا لدراسة الجرائم ضد التراث الثقافي واكتُبت رسالة اكاديمية عن نهب المتحف العراق. أثمر ذلك عن ستة كتب والخامس قيد الكتابة. الاول " الطريق الوعر الى اور. " قراءة لغوية في صورة دمار التراث الثقافي وجرائم الخطف، فقد تم اختطافي مع فريق صحفي كان يعمل على توثيق نهب الآثار. الثاني " اغتصاب رقيم طين " عن كيفية توظيف الاعلام في حماية التراث الثقافي. الثالث " احتضان اللهب " قراءة في سيرة اثناري، والرابع " ختم فرويد الاسطواني " عن علاقة التحليل النفسي بالآثار فكلاهما ينقب في الماضي، والخامس " هل يستطيع الملحق أن يتكلم " عن علاقة الصحفيين والآثاريين الملحقين وكارثة نهب المتحف العراقي 2003. والسادس قيد الكتابة " فوكو في اور " من اركو لوجيا الموقع الاثاري الى اركو لوجيا الخطاب. رافقت العديد من الفرق الاثرية في جنوب العراق وترجمت الكثير من التقارير نتائح تنقيباتها وكتاب عن طرق التنقيب الحديثة صدر حديثا عن المتحف البريطاني في لندن.

لنبدأ حوارنا معك من عنوان كتابك (هل يستطيع الملحق أن يتكلم) ما الملحق الصحفي والآثاري وما اهمية كتابة

كتاب عن الملحق؟ من المؤكد أن عدم وضوح الحدود بين الحقيقة والكذب لم يبدأ مع الغزو الأمريكي للعراق عام 2003. كانت المعلومات المضللة جزءاً من الحرب منذ أيام الإسكندر الأكبر على الأقل، الذي زرع دُروغاً كبيرة في أعقاب انتصاح قواته لإقناع العدو بأن جنوده كانوا

عائلة.

لقد تم دمج ما يقرب من 500 صحفي ومصور وطاقم إخباري داخل الوحدات العسكرية الأمريكية والبريطانية؛ وكان هناك 2000 صحفي آخر في الكويت. تشمل ممارسة الصحافة للصحفيين مع القوات العسكرية الغازية استراتيجية رئيسية لإدارة التعاطف والتماهي من التعرض للعنف المفرط والخسائر في الأرواح. يمكن تعريف الحقاق الصحفيين المعتمدين في العمل العسكري المباشر على أنه إدراج مُدار للغاية، حيث يتم إبواؤهم داخل وحدات عسكرية محددة تحت السيطرة المباشرة للسلطة العسكرية. وبناء على ذلك، فإن نظام الصحافة الملحقة هو محاولة لتحقيق التوازن بين الاحتياجات المختلفة للداوثر الأساسية الثلاث ((الصحافة، والجيش، والجمهور)).

■ من هو "الصحفي الملحق" إذن؟ – الصحفي الملحق هو الشخص الذي يبقى مع وحدة من القوات المسلحة أثناء الحرب لتقديم تقارير مباشرة عن الأنشطة القتالية. تتضمن إرشادات البنتاغون بشأن الإحاق (وزارة الدفاع الأمريكية: 2003) ما يلي:

لن يتم نشر أي معلومات حول الاشتباكات الجارية ما لم يأن بذلك القائد الموجود في مكان الحدث، ولن يتم نشر المعلومات حول الاشتباكات السابقة إلا إذا تمت مناقشتها بعبارات عامة.

يحظر نشر التقارير التي تحتوي على معلومات حول تحركات الجيش "القوات الصديقة" وانتشارها، ويمنع المستقبلة. وسيتم تعيين الصحفيين إلى وحدة معينة. ملا توجد وسائل نقل خاصة. ممنوع استخدام الأسلحة النارية الشخصية. يجب أن تكون جميع المقابلات مع الأفراد العسكريين "مسجلة"

الصحفي المخضرم أوري أفنيري هو من صاغ كلمة "صاحرة"، موضحاً

أنه "في العصور الوسطى، كانت الجيوش مصحوبة بأعداد كبيرة من البغايا. وفي حرب العراق، رافق الجيشان الأمريكي والبريطاني أعداد كبيرة من الصحافيين. لقد صاغ المعادل العبري لكلمة دعارة "صاحرة"، للإشارة إلى الصحفيين الذين يحولون وسائل الإعلام إلى عاهرات. الأطباء ملزمون بقسم أبقراط بإنقاذ الحياة قدر الإمكان. الصحفيون ملزمون بالشرف المهني في قول الحقيقة كما يرونها.

Press صحافة + prostitute عاهرة = presstitute مصحاهرة، مزج كلمة صحافة مع عاهرة انتج كلمة جديدة (صاحرة). وقد كان للشرعية الأكاديمية والثقافية لغزو عام 2003 التي قدمها نظام الصحفي والملحق بالكامل عن الجيش الامريكي والانكليزي آثار غير مباشرة على التغطية الإعلامية وعلى التقارير الصحفية عن نهب المتحف العراقي في عام 2003. لقد تنازل عالم الآثار والصحفي الملحق بالكامل عن مفهوم الموضوعية، واستبدله ب مفاهيم "القيم" والمصلحة الذاتية. إن عالم الآثار الملحق يشبه الصحفي الملحق، الذي ينتج أخباراً متحيزة، والأسوأ من ذلك، أنه يصعب جزءاً من آلة الحرب.

ان نظام الصحفي والآثار الملحق لا يغيب استقلالية ومهنية الصحفي والآثاري حسب، بل كذلك قدرته على القراءة والتأويل و النقد ومن ثم قدرته على قول الحقيقة.

■ في اهداء للكتاب ذكرت ستة أسماء أحببت كتابكم!!! – جواب كان الغرض من الاهداء تأكيد انسانية التراث الثقافي المنهوب. لقد هب هؤلاء الستة كل من موقعه للدفاع عن التراث الثقافي العراقي. بغض النظر عن هوياتهم الاثنية والدينية (عراقيان مسيحي من بغداد وآخر من اهوار العراق وفرنسي وإيطالي وامريكي، اولهم كان المرحوم دوني جورج، كان حينها مدير الدراسات في الهيئة العامة للآثار و التراث، كان اخر من خرج من المتحف قبل كارثة النهب التي استمرت ثلاثة ايام، 12-9 نيسان 2003و بعدها أصبح السفير الناطق بمأساة المتحف.

ففي في 15 نيسان (أبريل) 2003،بعد ايام على بد كارثة نهب المتحف الوطني العراقي، اتصل الدكتور دوني جورج، من خلال محطة تلفزيون القناة الرابعة في المملكة المتحدة، بالدكتور جون كيرتس، أمين قسم الشرق الأدنى في المتحف البريطاني، ليخبره عن كارثة المتحف العراقي. ذهب كيرتس مباشرة إلى نيل ماكجريجور، مدير المتحف البريطاني. ثم اتصل ماكجريجور هاتفيا بوزير الثقافة البريطاني وبعد ذلك طلب الوزير من رئيس الوزراء توني بليز اتخاذ إجراء فوري بشأن هذه القضية. ومن جانبه أجرى بليز اتصالات مع البنتاغون الأمريكي ووزارة الخارجية الأمريكية حيث صدرت الأوامر الفورية بنشر قوة لحماية المتحف العراقي. ثم أجرى دوني جورج مقابلات أفاد فيها بامتنان أنه تم إنقاذ المتحف من التيران والنهب بالكامل. وكان الدكتور دوني قد كتب بعد ذلك

"قبل عام تقريباً من غزو العراق عام 2003، تلقيت معلومات من مصدر موثوق للغاية تفيد بوجود أشخاص في إنجلترا، بما في ذلك البيض المشار إليهم باسم "العلماء"، الذين كانوا يشيرون إلى أن الشعب العراقي لم يفهم قيمة البقايا الإثرية في العراق. وأنهم لا يستحقونها، وأن النتيجة الواضحة لذلك هي إزالة المواد – سرقتها – من العراق ونقلها إلى إنجلترا. واصلني أن أجد الأشخاص علق قائلا: "أنا أنتظر اليوم



الذي تدخل فيه القوات الأمريكية بغداد، سأكون معهم وسأذهب إلى المتحف العراقي وأخذ ما أريد". وهذا، فعلا، ما حدث في نيسان/ 2003.

الثاني هو المرحوم الدكتور عبد الامير المصمداي، حينها كان موظف في مفتشية اثار ذي قار، لقد تحول من اثاري الى شرطي يلاحق لصووص الآثار واستطاع استرجاع اكثر من 35 الف قطعة اثرية من عموم العراق الي دائرة المتحف العراقي بصولات مسجلة، وانتهى به الامر ليسجن في مركز الشرطة بتهم باطالة لرفضه منح ترخيص لحدى الجهات النفاذة لتقيم معمل المطابق على موقع اثناري، الثالث والرابع هما صحفيان: الفرنسية ماري هيلن و الامريكي ميكا كارن: عملا على تصوير 200 ساعة فديوية لجرائم نهب الآثار العراق عبر اكثر من عام من العمل، لينتجا فلم وثائقي وكتاب، انهى الامر بالصحفي ميكا كارن بالاختطاف مع المتحدث، والرابع والخامس من الذين اهدي اليهم الكتاب هم الايطاليان الدكتور فرانكو اغستينو و الدكتورة ليجا رامانو اللذان غامرا بالعمل التنقيبي لمدة اكثر عقد جنوب العراق رغم اخطال الوضع الامني، لينتجا كتاب عن نتائج اعمالهم التنقيبية وكتاب اخر بعنوان السومريون، تم ترجمته الى العربية. وقد كرمهم اتحاد ادباء العراق بمنحهم العضوية.

■ عنوان كتابكم تتاص مع كتاب للمفكرة الهنديه غاتري سبيفاك "هل يستطيع التابع ان يتكلم ؟!"

– جاء عنوان الكتاب متداخلا مع عنوان كتاب "هل يستطيع التابع أن يتكلم! لغاتري سبيفاك التي ترى أن التفكير الأكاديمي الغربي يتم إنتاجه من أجل دعم المصالح الاقتصادية الغربية وأن المعرفة ليست بريئة أبداً؛ أنها تعبر عن مصالح متجنّها. فالمعرفة بالنسبة لسبيفاك هي مثل أي سلعة أخرى يتم تصديرها من الغرب إلى العالم الثالث لتحقيق مكاسب مالية وغيرها. تتساءل "الكتابة "هل يستطيع التابع أن يتكلم؟" يبدو السؤال كأنه نوع من الاستفهام الاستنكاري، فمن الطبيعي أن يتكلم التابع، فهو كائن بشري يستطيع الكلام، والكتابة، والتعبير، لكن الفكرة التي تريد سبيفاك أن تطرحها هي هل توفرت السياقات الثقافية الملائمة للتابع لكي يتكلم؟ هل يتمكن من الحديث، وإسماع الآخرين صوته وتمثيل ذاته؟ فالشعوب المستعمرة سلب منها حق تمثيل نفسها، أي سلبت حق الكلام، والكلام هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس معرفة متفاسكة عن صوتها والتعبير، ووجود. بعبارة أخرى فتمتة فرق بين الفكرة القائلة إن التابع فرد مندمج في جماعة، والأخرى القائلة إنه كائن جرى تمثيله عبر الخطاب الاستعماري. وترى سبيفاك بأن وعي التابع يتمثل لتأثيرات كانت النخبة، فتلك التأثيرات هي التي تشكل



بسبب قوتها وهيمنتها، فيتعذر استعادة صوت التابع بصورته الحقيقية، بل لا حقيقة له، لأنه موجود فقط عبر تمثيل قوة النخب، وثقافة الاستعمار. باختصار فهو مشوه، ومبتذل ضمن استراتيجيات خطاب أقوى يستحيل اختزاله...". وحيث أن المهمة الاولى للصحفي وعالم الآثار هي قول الحقيقة، جاء الكتاب الغربي يتم إنتاجه من أجل دعم المصالح الاقتصادية الغربية وأن المعرفة ليست بريئة أبداً؛ أنها تعبر عن مصالح متجنّها. فالمعرفة بالنسبة لسبيفاك هي مثل أي سلعة أخرى يتم تصديرها من الغرب إلى العالم الثالث لتحقيق مكاسب مالية وغيرها. تتساءل "الكتابة "هل يستطيع التابع أن يتكلم؟" يبدو السؤال كأنه نوع من الاستفهام الاستنكاري، فمن الطبيعي أن يتكلم التابع، فهو كائن بشري يستطيع الكلام، والكتابة، والتعبير، لكن الفكرة التي تريد سبيفاك أن تطرحها هي هل توفرت السياقات الثقافية الملائمة للتابع لكي يتكلم؟ هل يتمكن من الحديث، وإسماع الآخرين صوته وتمثيل ذاته؟ فالشعوب المستعمرة سلب منها حق تمثيل نفسها، أي سلبت حق الكلام، والكلام هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس معرفة متفاسكة عن صوتها والتعبير، ووجود. بعبارة أخرى فتمتة فرق بين الفكرة القائلة إن التابع فرد مندمج في جماعة، والأخرى القائلة إنه كائن جرى تمثيله عبر الخطاب الاستعماري. وترى سبيفاك بأن وعي التابع يتمثل لتأثيرات كانت المصالح الاقتصادية الغربية، فالدعاية

والإعلان صيغة تواصلية غير شخصية يستخدمها مصدر معروف وعبر وسائل متنوعة لغرض الإقناع وتمتد اهدافها من تخير السلوك الى التأثير في الطريقة التي يفكر فيها المرء اتجاه موقف اجتماعي او اقتصادي او ثقافي. والصورة احدى وسائل الدعاية الاعلان. وتكتسب الصورة اهميتها من خلال المعنى المميز الذي تحمله، والذي يرتبط بالنية او الهدف من استخدامها. هذا على مستوى الوعي. اما على مستوى اللاوعي فان وظيفة الصورة تمضي الى ما وراء المعنى الحسي المباشر؛ لأنها تتضمن شيئاً غامضاً مجهولاً او خفياً، وهذا سر قوتها

هنالك ما يدعى بلغة علم النفس (رموز التسامي). والتي تهدف لإضفاء الصبغة الحضارية او الروحية على طقوس العنف والدمار. لتنفيذ عملية الخراب. وهذه الممارسة لا يد منها. في هذه الحالة يكون الارث الانساني رمزاً التسامي الاكثر ملائمة للتفكير عن الذنب.

بطاقات اوراق اللعب تشير الى المغامرة، بل المقامرة. وتلك احدى تمثيلات العقل السياسي للمحافظين الجدد الداعي الى الحرب الاستباقية. فلقد قامر المحافظون الجدد بالخمسة والخمسين مطلوباً ولكن هل حقاً انهم اعداء لأمريكا! ام انهم وكلاء محليون انتهت مهمتهم! انهم كانوا خمسا وخمسون ام واحدا وقد مد ظله على اشباهه! على النقيض من الخمسة والخمسين مطلوباً، الذين انفقوا رسامالهم المعنوي والرمزي في اعطاشهم العراقيين. فان البطاقات الجديدة صوروا المواقع الاثرية تحمل رأسمالاً رمزياً ابدياً.

■ ما دور المتحف هنا – ان فكرة مؤسسات المتاحف توجد في المقام الأول من أجل الجمع والحفظ والحفاظ على بقايا و آثار الماضي، وهو أمر شائع يفترض أنها مكرسة قبل كل شيء لتوثيق حقائق التاريخ. ومع ذلك، تعرض جميع المتاحف آثارها المجمع والمحفظة بطريقة تعزز واقعية هذه الأشياء والوثائق والآثار الباقية. الواقع، من الواضح أن ما يشكل "الواقعية" هو مسألة أسلوب معين لعرض الأشياء وفي وقت ومكان معين قد يكون مقروءاً على أنه واقعي. يمكن فهم الحقائق على. هذا النحو في ظل ظروف محددة شروط العرض والاستقبال تستخدم المتاحف إذن المؤثرات المسرحية لتعزيز الإيمان بتاريخ الأشياء التي تجمعها. ومن ثم، فهم يستحيون لنسخة أو أخرى من اعتقاد القرن التاسع عشر القائل بأنه، كما يذهب الى ذلك هايدن وايت: "أذا تجنب المرء الإيديولوجية وظل مخلصاً للحقائق، فإن التاريخ سينتج معرفة مؤكدة وموضوعية مثل أي شيء تقدمه العلوم الفيزيائية؛ مثل ترميز الرياضيات

شكل المتحف الوطني العراقي في بغداد، منذ تأسيسه في عام 1923، مركزاً حضارياً ومرجعاً رئيسياً للحضارة الإنسانية. وعبر العصور، احتضن هذا المتحف قطعاً إثارية نادرة لا تقدر بثمن، تمثل شواهد حية على التاريخ العريق للعراق، مهد الحضارات الأولى. لم يكن المتحف مجرد مكان لعرض القطع الأثرية، بل كان رمزاً للتواصل بين الماضي والحاضر، وعنواناً للحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية.

■ كيف تعاملت الصحافة المستقلة مع كارثة نهب المتحف العراقي؟ 2003؟ – كانت وسائل الإعلام المستقلة صامدة وقاسية في التعامل مع قصة نهب المتحف الوطني العراقي. وبعد ذلك اتبع كل الصحف الكبرى في العالم تقريباً نفس الخط. على سبيل المثال، عرضت صحيفة الإندبندنت، وهي صحيفة وطنية بريطانية، صورة لحارس متحف يبدو بائساً، وهو يحرق في خزانة عرض فارغة، مع شرح توضيحي يقول "حارس مسلح يتنقذ رفوف المتحف الفارغة" في حين أن استخفاف وزير الدفاع دونالد رامسفيلد الشهير بما حدث في المتحف يشكل فضيحة إعلامية. وفي رده على مؤتمر صحفي عُقد في 11/ نيسان على بث مباشر للفضو في في المتحف، قال رامسفيلد بغضب: "إن الصور التي تشاهدها على شاشة التلفزيون تراها مراراً وتكراراً، وهي نفس الصورة لشخص ما". عندما تخرج من أحد المباني ومعك مزهرية، تراها 20 مرة، وتفكر، يا إلهي، هل كان هناك هذا العدد

الكبير من المزهريات؟" هل من الممكن أن يكون هناك هذا العدد الكبير من المزهريات في جميع أنحاء البلاد؟ وتابع رامسفيلد: لقد تم إشارة ضجة كبيرة بشأن ما كان في نهاية المطاف جزءاً طبيعياً من الحياة. فحتي المدن الأمريكية شهدت أعمال شغب. تحدثت أشياء" قال وزير الدفاع الغاضب: "ولكن فيما يتعلق بما يحدث في ذلك البلد، فمن سوء الفهم الأساسي رؤية تلك الصور مراراً وتكراراً لصبي يخرج حاملًا مزهرية ويقول "يا إلهي، لم يكن لديك خطة." هذا هراء. إنهم (الجيش الأمريكي) يعرفون ما يفعلونه، ويقومون بعمل رائع.

وبحلول 13 أبريل/نيسان، في برنامج "لقاء مع الصحافة"، لم يعد رامسفيلد يمزح، لكنه استمر في الاتصال من المسؤولية في منع نهب المتحف، وألقى باللوم فيه على الفوضى التي تنجم "في الانتقال من مرحلة الدكتاتورية إلى نظام جديد". لم تسمح بذلك. لقد حدثت.... هناك فترة انتقالية، ولا أحد يتحكم فيها. ولا يزال القتال يدور في بغداد. نحن لا نسمح بحدوث أشياء سيئة.

■ ماذا عن الآثاريين الملحقين؟ – غني عن القول إن العلاقة بين علم الآثار والاستعمار ليست ظاهرة جديدة، فهي تعود إلى حملات الاستعمار المبكرة عندما اتبع علماء الآثار اعلام الدول الاستعمارية وساروا جنباً إلى جنب مع الغزاة والمستعمرين، وقاموا بالتنقيب. يقول إدوارد سعيد في مقدمة طبعة عام 2003 من كتابه الشهير "الاستشراق" إن "الاستشراق يثير مرة أخرى مسألة ما إذا كانت الإمبريالية الحديثة قد انتهت أم أنها استمرت في الشرق منذ دخول نابليون مصر قبل قرنين من الزمن". وكما يقال فإن "التاريخ يعيد نفسه في المرة الأولى كمأساة، وفي المرة الثانية كمهزلة"، ولكن بنتائج مأساوية، تعد حالة عالم الآثار الإيطالي، جيوفاني بيناتانو، مثالاً على علم الآثار العسكري، حيث يصبح عالم الآثار المحترف ملحقاً بالكامل في مؤسسة عسكرية (كوظفين أو مستشارين للجيش)، حيث لا يفقد الاستقلالية والمهنية حسب، وبالتالي قدرته للنقد وقول الحقيقة، ولكنه يوفر أيضاً الشرعية العلمية والأكاديمية للغزو ومهمته السياسية. الدكتور عباس الصبيني المدير السابق لهيئة العامة للآثار والتراث العراقية ينتقد قضية بيناتانو:

■ من المؤسف أنه يجب على أن أبلغ أيضاً أن هناك علماء آثار أجانب جاءوا إلى العراق المحتل. وشرعوا في إجراء فحريات مشبوهة للغاية دون الحصول على إذن من الدولة العراقية. ومما يثير القلق بشكل خاص حالة الإيطالي جيوفاني بيناتانو الذي أعلن عن اكتشاف حوالي 500 لوح مسماري في أريدو. وبعد ذلك ادعى العثور على عشرة أضعاف هذا الرقم. ثم، في تطور غريب، أوضح أنه كان يقصد الاختام على القار وليس الألواح الفعلة. كل هذا محل شك كبير لأنه من المستحيل تصديق أن عالم آثار محترف يمكن أن يخطئ بين الاختتام والألواح الطينية. تظل هذه الحالة الغربية لغزاً لأنه حتى الآن ليس من الواضح ما إذا تم اكتشاف أي التواص طينية بالفعل. ولم يكن هناك أي تفسير مرضى لكيفية وصول عالم آثار مدني إلى المواقع من خلال الوجود العسكري لبلاده في العراق المحتل. وتجدر الإشارة إلى أن مثل هذه الأنشطة قد تبدو بمثابة انتهاك لانفاقية لأهيا لحماية التراث الثقافي في الحرب. وثق الدكتور جون راسل، من كلية ماساتشوستس للفنون والمستشار الاقدم للثقافة في سلطة التحالف المؤقتة ردود سلطة التحالف على عمليات النهب التي جرت بعد سنان 2003 فكتب: "في 15 كانون الثاني (يناير) 2004، أتاحت لنا زيارة شخصية مهمة الفرصة التي كنا نسعى إليها للقيام برحلة استطلاع بطائرة هليكوبتر فوق مواقع في جنوب العراق. قمنا بالتأقيل فوق خمسة مواقع، ثلاثة منها كانت مليئة بالحفر التي أحدثها النهابون. بعد عودتي من الرحلة، كتبت مذكرة إلى بول بريمر، رئيس سلطة الائتلاف فوق خالصت فيها إلى أن سلطة الائتلاف المؤقتة، بصفتها الحارس المؤقت على ماضينا الإنساني في العراق، هي القوة الوحيدة التي يمكنها التحرك بشكل فوري وحاسم لوقف الخسارة. ولم يتخذ بريمر أي إجراء"

كتب القاص الكبير محمد خضير عن الكاتب والمترجم أمير دوشي: " ليس مكتب أمير دوشي كغيره من المكاتب (كما ظهر عين أمير دوشي فهو ماوى يظهر في عينون المترصدين (عيون أخرى بعيدة) قبوا كقبو دستويفسكي في روايته عن شخصية تراسل سطوح بطرسبرغ بتوجس كبير؛ ولعل نتيجة هذا التوجس، الذي تنحسسه في شخصية مترجم ومنقّب وثائق، مثل دوشي، يتجسد في عدة أعمال إعلامية عن فترة الاحتلال (بوش في اور - الطريق الوعر إلى أور- ميكافيلي مؤمناً- أبوغريب والارهاب والميديا- بابل احلام المارينز- اغتصاب رقيم الطين) صدرت كلها تحت نظر عينون مدققة كعيني صديقه المتفرس في الآثار عبد الأمير الحمداني (وبين الأسماء الأميرية الثلاثة- الوارد ذكرها في هذا المنشور- صلة أريد توكيدها عن عمد وسابق تصميم)".

■ حدثنا عن المصادر والمراجع (حيوات، أماكن، أحداث) في النشأة الأولى والنقلوة التي أسهمت في إنجاح انشغالك الإبداعي – حياة المرء تاريخ سبعة للرق. وأفكاره محصلة قراءة ومفهمة ذلك التاريخ. ولدت في بغداد 1960 ونشأة في عائلة عائلية: كان ابي الكادر يملك في بيتنا مكتبة متنوعة: سياسة و ادب وفلسة. شكلت تلك المكتبة المحرّط الاول لي لسبر الحياة. اكملت الدراسة الاولى في مدينة الناصرية والجامعة في بغداد، كلية الاداب قسم اللغة الانكليزية. في 1986 حصلت على مطبوعين مهمين اعداد صياغة فيهمي للحياة والوجود: مجلة فصول المصرية، عدد خاص عن الادب والايديولوجية والثاني مجلة الكرمل الفلسطينية عدد خاص عن مشيل فوكو: اعادة قراءة الحقيقة الفكرية المأسطة

ان كل شيء ايدولوجي وان للحقيقة نظامها، ان ان العلاقة متشابكة بين السلطة والمعرفة وحينما وجد القتلط والقهر وجد الرفض والمقاومة. في 1991 وبعد نهاية حرب الخليج الاولى والقمع الوحشي لانتفاضة اذار اعدت قراءة كتاب لينين " الدولة والثورة" لاكتشف ان المطلوب في النشاط الفكري والسياسي ليس امتثال السلطة بل تهديم الجهاان السلطوي الغاشم وبناء سلطة عادلة. لكن الذي حصل بعد 2003 هو بناء سلطة المخاصمة الانثنية والطائفية. اضيبت ثلاثة عقود مدرسا في اديف، ورئيس قسم اللغة الانكليزية في معهد المعلمين وبعد ذلك في معهد الفنون.

■ هل تستطيع وبإيجاز ات تقف سريعا مع أهم المؤلفات التي كتبتها في هذا المجال – كتبت وترجمت أكثر من عشرة كتب نشرت كلها بعد 2003. الاول كان قراءة في الخطاب الساسي الأمريكي بعنوان "بوش في اور". ثم كتاب عن انكفاء المدني وتغول الديني في النخبة السياسية العراقية بعنوان ميكافيلي



Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 March 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 24 °C - 12 °C			الموصل / 23 °C - 9 °C			أربيل / 22 °C - 9 °C		
البصرة / 27 °C - 10 °C			الرمادي / 22 °C - 10 °C			النجف / 24 °C - 11 °C		



اقرا

الوحدة

صدر حديثاً عن دار العالي كتاب "الوحدة في وجه الواحد بالمتة. تحطيم الأوهام وزرع الحرية" تأليف فاندانا شيفا و كارنيكي شيفا، ترجمة رزان يوسف سلمان.. في الكتاب نتقل لنا المؤلفتان صراعاً عالمياً بين من يحتكرون السلطة والثروة وبين المجتمعات التي تسعى للحفاظ على توازن الأرض وكرامة الإنسان. الكتاب يسلط الضوء على الجشع الذي يدفع الشركات العملاقة الى استغلال الموارد الطبيعية مما يدمر التربة والماء، ويحوّل التنوع البيولوجي. الكتاب يقدم رسالة عميقة: الوحدة قوة، والأرض كرامة لا تشتري.



فنان من الموصل يحول الجلود إلى لوحات تشكيلية

متابعة المدى

في ورشته الصغيرة في بغداد، يعكف عامر ككي على صناعة الجلود بكل إتقان، فقد قرر العودة للمهنة متحدياً ضعف السوق، ويميز بين اللبساط المتين، وجلد البقر للأعمال الفنية المميزة، وجلد الماعز والخروف للمحافظ الناعمة، وبإمكان عصام إنتاج ٥٠ حزاماً يومياً، أما الأسعار فتبدأ من ٥٠ ألف دينار للوحة فنية، وتصل إلى ٢٠٠ ألف دينار حسب حجم وتصميم المنتج، وينقش صور السيد المسيح وكلماته تبعاً للطلبات في المدينة التي يسكنها مسيحيون تاريخياً، لكن زبائنه من مختلف المشارب والأصول وكذلك الطلبات التي يتلقاها من كل الأديان والقوميات، ويلاحظ الأسطة الشهير التقدم الكبير في مجال تقليد الجلود، لكنه يؤكد أن الأسطوات أمثاله بإمكانهم تمييز الجلد الطبيعي من اللصمة الأولى.

عامر ككي الفنان الذي تخصص في صانع منتجات جلدية يقول: "دخلت عالم صناعة الجلود في التسعينيات، وكنت أعمل مع أبي وأخوتي في

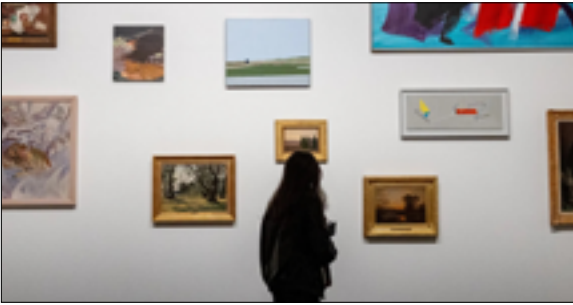
البداية" لكنه اضطر بسبب غزو المنتجات المستوردة، إلى ترك عمله لفترة، ليعود ثانية عام ٢٠١٧ . يقول

ان عمله: "لا ينحصر فقط في صناعة الأحزمة والجلود، كذلك أقوم بصناعة لوحات "جدارية" وأكتب عليها بعدة

لغات، مثل السريانية والعربية. وأقوم أيضاً بصناعة الحقايب والمحافظ وكل المنتجات الجلدية التي يطلبها الزبائن

من الجلود الطبيعية. ورغم غياب الدعم الحكومي للصناعات المحلية، تمسكت بعملتي .

زيارة المتاحف "وصفات علاجية للمرضى"



هل تشعر بالإحباط بسبب مشاكل العالم؟ هل تشعر بالاحترق الداخلي في العمل؟ هل تحتاج لشيء إضافي لمواجهة المرض أو الاستعداد للخضوع لجراحة، إذا كنت تقيم في بلدة نوشاتيل السويسرية فإنها تقدم لسكانها خياراً طبياً جديداً، هو: "امنح نفسك فرصة الإطلاع على الفنون والحصول على روشتة طبيب للقيام بذلك مجاناً".

ووفقاً لمشروع تجريبي جديد يمتد لعامين، تغطي السلطات المحلية والإقليمية تكاليف "وصفات المتاحف"، التي يصدرها الأطباء الذين يعتقدون أن مرضاهم يمكن

أن يستفيدوا من زيارة أي من المتاحف الأربعة بالبلدة كجزء من علاجهم. ويستند المشروع إلى تقرير لمنظمة الصحة العالمية صدر عام 2019، خلص إلى أن الفنون يمكن أن تعزز الصحة العقلية وتحد من تأثير الصدمات وتخفض خطورة التدهور المعرفي والوهن والوفاة المبكرة، بالإضافة إلى أمور أخرى.

ويمكن أيضاً أن تساعد الفنون على استرخاء العقل، كنوع من الطب

الوقائي، كما أن زيارة المتاحف تتطلب النهوض والخروج من المنزل وممارسة نشاط بدني مثل المشي والوقوف لفترات طويلة. وقالت العضو بمجلس البلدة السويسرية جولي كورسير، إن أزمة كورونا كان لها أيضاً دور في نشأة البرنامج.

وأضافت: "عندما تم إغلاق المواقع الثقافية (بسبب إجراءات الإغلاق خلال انتشار فايروس كورونا)، أدرّكنا مدى احتياجنا لهذه المواقع لكي نشعر بحال أفضل".

وأوضحت أنه "حتى الآن تم توزيع 500 وصفة طبية (روشتة) على الأطباء في أنحاء البلدة".

دراسة: وسائل التواصل والألعاب الإلكترونية تهدد خطير للأطفال

إيبيندروف، التي أجرت الدراسة: «نواجه تسونامي من اضطرابات الإدمان بين صغار السن". وخلصت الدراسة إلى أن أكثر من ربع من يبلغون من العمر من 10 إلى 17 عاماً يظهرون استخداماً خطيراً أو كبيراً لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين يعدّ 4.7% مدمنين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفقاً للخبراء. وقال توماسيوس لهوكالة الأنباء الألمانية: رغم أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،

على عكس المخدرات، له تأثير غير مباشر فقط على الجهاز العصبي المركزي للمره، فإن التأثيرات نفسها تنطبق على ما يُعرف علمياً بـ"نظام المكافأة في الدماغ". وأضاف أنه في كلتا الحالتين، توجد خطورة الإدمان لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين يعدّ 4.7% مدمنين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفقاً للخبراء. وقال توماسيوس لهوكالة الأنباء الألمانية: رغم أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،

كشف لاعب نادي النصر السعودي كريستيانو رونالدو أنه سيتزوج من شريكته، جورجينا رودريغيز، عندما يحدث شيء معين، أي عندما يكون التوقيت مناسباً وتكتمل كل الأمور في حياتهما بشكل صحيح.

رونالدو، البالغ من العمر 40 عاماً، وجورجينا، البالغة من العمر 31 عاماً، في علاقة منذ عام 2016، ولديهما معا ابنتان هما أليانا (7 سنوات)، وبيلبا (2 سنة)، بينما هي أيضاً أم لأطفاله الثلاثة من زواج سابق. رغم علاقتهما الطويلة، لم يؤكد الثنائي علناً ما إذا كانا مخطوبين.

وتحدثت جورجينا عن الضغط الذي تشعر به من أصدقائها بشأن الزواج في مقابلة لها



في برنامجها الواقعي على "نتفليكس" (أنا جورجينا). وشاركت كيف أن أصدقاءها دائماً ما يمانحونها حول موعد زواجهما، ومع ذلك، قال رونالدو إن قرارهما بالزواج سيحدث عندما يشعرا أن الوقت مناسب، فيما أكد لجورجينا أنه متأكد من أن ذلك سيحدث في النهاية، سواء كان ذلك في غضون بضعة أشهر أو عام. واحتفل رونالدو مؤخراً بعيد ميلاد جورجينا بطريقة فريدة، حيث شارك صورة لهما أثناء التمرين معاً في صالة الألعاب الرياضية، وكتب رسالة مؤثرة على "إنستغرام"، ووصف رونالدو جورجينا بأنها "أم، شريكة، صديقة"، وأعرب عن حبه لها، معبراً عن أن نورها وجها "معبداً".

براميل متفجرة أخرى في الموقع". تقع مدينة نمرود الآشورية العريقة التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب مدينة الموصل. ومدينة نمرود

بال الثاني".

ولفت إسماعيل إلى أن القطع تستخرج بـ"دقة وعناية بالغة دون أن تتعرض إلى أضرار"، حيث يجري العمل ببطء بسبب احتمالية وجود عيوب ناسفة أو

التلف.

ويقول علي إسماعيل الموظف في آثار نينوى، إن "مدينة نمرود تعتبر من المعالم المهمة في الدولة الآشورية، التي كانت إمبراطورية في عهد آشور ناصر

وأفادت مصادر مطلعة بأنه ورغم الخراب بدأت نمرود تستعيد أنفاسها من جديد بجهود مشتركة بين دائرة آثار الموصل ومعهد أمريكي متخصص، حيث يتم العمل حاليا على جمع وترميم قطع تمثال نمرود الشهير، في إطار مشروع شامل لإنقاذ ما تبقى من هذا الموقع التاريخي.

وفي السياق، أكد وزير الثقافة العراقي أحمد فكاك البدراني خلال تفقده الموقع، أن حجم الدمار كان كبيرا، لكن ما وجده من همة ونشاط بين الشباب العاملين مبشر.

وأضاف الوزير: "تم جمع أكثر من 35 ألف قطعة، ولا يمكن معرفة عدد الآثار التي سرقت بسبب التفجير"، مبينا أن العمل جار على جمع القطع بأسلوب علمي دقيق جدا".

وتذكر أحمد فكاك البدراني أنه تمت الاستعانة بالخبرات الأجنبية، مشيرا إلى أن أحد المعاهد الأمريكية عمل في المشروع بـ"جد" وقد "حقق الكثير".

وأوضح المصدر ذاته أن المتخصصين يعملون في الموقع بحذر بالغ، حيث تم توفير مخازن خاصة لحماية القطع المستخرجة من عوامل الطقس والحرارة والرطوبة، في محاولة للحفاظ عليها من



العمود الثامن

■ علي حسين

العدالة على الطريقة العراقية

منذ أن اعترف المرحوم أفلاطون بأن العدالة هي حكم الأكثر كفاءة، والناس يبحثون عن أصحاب الكفاءات الذين يملأون الأرض منجزاً وصدقاً، وليس عن أصحاب الخطب والمواظب والشعارات.

وكما أخبرنا صاحب الجمهورية يوماً، أن الدولة وجدت لتوفير حياة مرفهة وأمنة لمواطنيها، وأن تكون هناك حياة كريمة، يتوفر لها مواطنون شجعان. وتذكر جنابك أننا في بلاد الرافدين حرفنا كلمة تنمية إلى كلمة "شطارة" وكنا سنسفق لو أن "الشطارة" تخدم البلاد، ولكنها شطارة زائفة تسامح السارق والانتهازي وتنزل العقاب بكل من يطالب بإقامة دولة العدالة الاجتماعية، لأنه يريد تخريب المجتمع.

تسقط الدول والانظمة حين يختل فيها ميزان العدالة، فالقانون في الأمم المتحضرة هو عنوان التوازن في العلاقة بين الحاكم والناس، فالمالك الدائم للبلاد هو المواطن، أما المسؤول فهو صاحب وظيفة ذات مسؤولية محددة وواضحة هي: الحماية من الخلل في كل أبواب العمل، في العدل أولاً. وفي معيشة الناس ثانياً، لأنّ بهذين العليدين وجدعما تستقيم العلاقة بين المسؤول والمواطن.

تنشغل دول العالم التي تحترم العدالة بإخبار الحكم على المسؤولين الكبار لأنهم استغلوا مناصبهم، وهي تهمة مضحكة في بلاد الرافدين التي كان فيها حمورابي أباً للقانون، فماذا تعني تهمة استغلال النفوذ ونحن نرى ونسمع عن الاستغلال في كل مفاصل الدولة، وأن "حيتان" ما بعد ٢٠٠٣ لم يتركوا مجالاً دون أن يستغلوا نفوذهم فيه، هم وأقاربهم وأحبابهم؟ منذ أن قررت النائبة عالية نصيف استخدام الصوت العالي في الصفقات والمقاولات، ونوابنا الأفاضل السابقون منهم واللاحقون، مصرون على تحويل قاعة البرلمان إلى سوق تعرض به الصفقات.

في سجل العدالة العراقية أخبرنا السيد هادي العامري أنه وقادة البلاد أقاموا نظاماً عادلاً وشريفاً، وقد افهم العدالة على طريقة السيد العامري، لكنني لا افهم معنى النظام الشريف الذي لا يزال الملايين فيه يعيشون على حافة العوز .

يعرف السيد هادي العامري ان الازدهار والتنمية والعدالة لا مكان لها في ظل سياسيين ومسؤولين يخطون من أجل الوصول إلى درجة من الإيمان بأنه لا خيار أمام الناس سواه.. لأنهم وحدهم يملكون القوة والحزم، يخيفون الناس، عادلون في توزيع العطايا والمنح على مقربيهم، وعادلون أيضاً في توزيع الفضل على الناس.. أوهام كثيرة يصير البعض على ترويجها من أن العراق لا يتفّع معه سوى ساسة يعتقدون أن الاقتراب من قلاعهم جريمة. أدركت الشعوب أن الحل في دولة مؤسسات يديرها حاكم إنسان وليس "قائد ضرورة" .. يكتب روسو عام ١٧٧٨ وهو يخط الصفحات الأخيرة من الاعتراضات: "الحاكم الفاضل لا ينتج سوى الخواء والفوضى والاضطراب، ولا يعطي مواطينه سوى القشل والظلم ونل العوز".

بيدل العراق مع الولايات المتحدة جهودا لإحياء مدينة نمرود الآشورية التي دمرها تنظيم "داعش"

براميل متفجرة أخرى في الموقع". تقع مدينة نمرود الآشورية العريقة التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب مدينة الموصل. ومدينة نمرود

بال الثاني".

ولفت إسماعيل إلى أن القطع تستخرج بـ"دقة وعناية بالغة دون أن تتعرض إلى أضرار"، حيث يجري العمل ببطء بسبب احتمالية وجود عيوب ناسفة أو

التلف.

ويقول علي إسماعيل الموظف في آثار نينوى، إن "مدينة نمرود تعتبر من المعالم المهمة في الدولة الآشورية، التي كانت إمبراطورية في عهد آشور ناصر

وأفادت مصادر مطلعة بأنه ورغم الخراب بدأت نمرود تستعيد أنفاسها من جديد بجهود مشتركة بين دائرة آثار الموصل ومعهد أمريكي متخصص، حيث يتم العمل حاليا على جمع وترميم قطع تمثال نمرود الشهير، في إطار مشروع شامل لإنقاذ ما تبقى من هذا الموقع التاريخي.

وفي السياق، أكد وزير الثقافة العراقي أحمد فكاك البدراني خلال تفقده الموقع، أن حجم الدمار كان كبيرا، لكن ما وجده من همة ونشاط بين الشباب العاملين مبشر.

وأضاف الوزير: "تم جمع أكثر من 35 ألف قطعة، ولا يمكن معرفة عدد الآثار التي سرقت بسبب التفجير"، مبينا أن العمل جار على جمع القطع بأسلوب علمي دقيق جدا".

وتذكر أحمد فكاك البدراني أنه تمت الاستعانة بالخبرات الأجنبية، مشيرا إلى أن أحد المعاهد الأمريكية عمل في المشروع بـ"جد" وقد "حقق الكثير".

وأوضح المصدر ذاته أن المتخصصين يعملون في الموقع بحذر بالغ، حيث تم توفير مخازن خاصة لحماية القطع المستخرجة من عوامل الطقس والحرارة والرطوبة، في محاولة للحفاظ عليها من

مرح جبر: مُنعتُ من العودة إلى سوريا بسبب الجنرال



فاجأت النجمة مرح جبر الجمهور بتصريحاتها الجريئة التي كشفت من خلالها أن بقاها خارج سوريا في السنوات الماضية كان بسبب دورها في مسلسل "ابتسم أيها الجنرال" الذي عرض في رمضان الماضي. وأكدت الممثلة السورية في مقابلة تلفزيونية أنها تمكنت من العودة إلى دمشق بعد سقوط النظام السابق، حيث حرمها دورها في المسلسل من العودة الى أرض الوطن في الفترة السابقة، مشيرة إلى أن كاتب المسلسل سامر رضوان عرض عليها الدور وأبلغها بأنها قد لا تتمكن من العودة للشام بعد عرضه.

وأضافت أنها قرأت دور الصحفية "ماريا" المعروض عليها، وأعجبها هو و المسلسل بشكل عام، وبعد تفكير طويل، قررت المشاركة في المسلسل بعد التشاور مع المقربين منها، وتلقت تشجيعا من محيطها، الذين ظلوا في سوريا الدور، وتحدثت أيضاً عن الخوف

الذي عاشته بعد عرض المسلسل ليس فقط على نفسها بل أيضاً على أفراد من عائلتها الذين ظلوا في سوريا خلال فترة عرض العمل.